حلب: بدفع من موسكو... «الوحدات» تهاجم الحر شمالاً والنظام يبحث عن حفظ ماء الوجه جنوباً

تفاصيل صفحة 03

مدرج بصرى الشام يحتضن مهرجان سوريا لأفلام الموبايل

تفاصيل صفحة 06

البرشا يفشل في فك عقدة ملعب سوسيداد... واليوفي يخرج منتصراً من السان سيرو على حساب الميلان

تفاصيل صفحة 11

عمر مشوح لـ«صدى الشام»:

التنظيمات الإسلامية بشكلها وهيكلها الحالي وصلت إلى طريق مسدود

تفاصيل صفحة 04

صدى الشام

سياسية . اجتماعية . منوعة

الجمعة 15 نيسان (أبريل) 2016 الموافق 08 رجب 1437هـ | نصف شهرية مستقلة تصدر أول ومنتصف كل شهر | العدد 128 | عدد الصفحات 12

بوادر فشل سياسي في جنيف بالتزامن مع اشتعال جديد لجبهات القتال

مقاتل من الجيش الحر في ريف اللاذقية يرصد قوات النظام خلال معركة الكرارون (خاص - صدى الشام)

صدى الشام

مع تصاعد حدة الاختلاف حول أولويات كل من المعارضة السورية والنظام، المطروحة في محادثات جنيف٣، وتركيز وفد المعارضة على تشكيل هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات التنفيذية، وإصراره على بحث مصير رئيس النظام بشار الأسد، مقابل عرقلة وفد النظام لأي شكل جدي للمفاوضات، تظهر مجددا ملامح فشل الحل السياسي المطروح من خلال الجولة الثالثة لمباحثات جنيف.

وبالمقابل، فإن الوضع على الأرض يؤكد تجدد محاولات النظام للحسم العسكري في بعض المناطق. فقد قامت «وحدات حماية الشعب» الكردية، الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي، والذراع غير الرسمي للنظام، بشن عدة هجمات على أكثر من محور في محيط حلب. كما قصفت المقاتلات الروسية مواقع في ريف حماة الشمالي والغربي، وفي الغوطة بمحيط العاصمة دمشق، وفي مدينة الرقة موقعة فيها العديد من القتلى والجرحى.

وكانت المعارك بين فصائل المعارضة وقوات النظام المدعومة بالطيران الروسي وميليشياته المتعددة في حلب وريفها، قد اندلعت على أشدها قبل خمسة أيام، حيث أحرزت فصائل المعارضة تقدّماً غير مسبوق منذ سنتين، بعد سيطرتها على بلدة الراعي الاستراتيجية، وقرى وبلدات عدة، على طول الشريط الحدودي، قبل أن يستعيد «داعش» السيطرة على بلدة الراعي من جديد.

أما في الساحل السوري، فقد استعادت قوات المعارضة خلال الأسبوعين الماضيين، زمام المبادة في ريف اللاذقية، بعد استمرار خروقات النظام للهدنة ومحاولته التقدم مرارا، وذلك عبر خوض معركتين في جبلي الأكراد والتركمان خلال أسبوع واحد، استطاعت المعارضة خلالهما التقدم، وإلحاق خسائر كبيرة بمليشيات النظام، قبل أن تنسحب بسبب كثافة القصف المدفعي والصاروخي.

تفاصيل صفحة 02

الافتتاحية

خذلان جنيف

يصل اليوم وفد النظام السوري إلى جنيف لاستئناف المحادثات غير المباشرة مع وفد المعارضة، الذي سبقهم إلى جنيف قبل ثلاثة أيام، وسط إحباط عام من إحراز اي تقدم جدي يستند إلى بيان جنيف ٢٠١٢، بسبب عرقلة النظام تحويل المباحثات إلى مفاوضات مباشرة، ورفضه الحديث بمصير الأسد، واستباق المفاوضات بمسرحية انتخابات تشريعية مدعومة روسياً، ومحاولات النظام العودة إلى الحل العسكري وانهاء هدنة وقف الأعمال العدائية.

وكان النظام قد قام بإجراء انتخابات تشريعية تحت إشرافه، قبل أن يغادر وفده إلى جنيف، في محاولة منه للالتفاف على موضوع الانتخابات المطروح في جدول أعمال جنيف. انتخابات النظام التشريعية لاقت ترحيبا ودعما روسيا تجلى بتصريح للناطقة باسم الخارجية الروسية، التي أعلنت أمس أن «الانتخابات التشريعية التي يقوم بها النظام تساهم في إرساء الاستقرار في سورية». ما يعني انحيازا روسيا كاملا لخيار النظام في تعطيل المفاوضات، أو الضغط على المعارضة للقبول بحل سياسي على مقاس الحل الذي تطرحه روسيا، والذي يقوم على إعادة هيكلة النظام وإعطائه شرعية دولية تحت اسم الحل السياسي.

ولعل المؤشر الأخطر على فشل الجولة الثالثة من مباحثات جنيف هو النتائج السلبية التي حصل عليها دي مستورا خلال جولته الأخيرة في كل من الأردن ودمشق وطهران، والتي لم يستطع خلالها أن يقنع النظام بتغيير أي من مواقفه التي صدرها في الجولة الثانية. بالإضافة إلى التصلب الشديد في الموقف الإيراني المتمسك ببقاء بشار الأسد في السلطة، ومحاولة إيران الدفع باتجاه الخطة التي طرحتها طهران بتشكيل حكومة وحدة وطنية برعاية النظام.

والسؤال الذي يبقى برسم وفد الهيئة العليا للمفاوضات: متى سيفقد هذا الوفد صبره من مماطلة النظام والتخاذل الدولي معه، ويكتشف أنه تم استخدامه كوسيلة لكسب الوقت، ويقرر الانسحاب من المفاوضات؟

رئيس التحرير

خبراء روس لتحسين الصادرات الزراعية السورية... فقاعة إعلامية جديدة

بالرغم من أن صادرات سوريا الزراعية إلى روسيا لم تتجاوز في أفضل حالاتها ما نسبته ٠,٣٢٪ من كمية الإنتاج السوري، و٠,٢٢٪ من إجمالي السلع المماثلة لها في السوق الروسية، إلا أن النظام السوري يتباهي منذ نهاية الشهر الماضي، بتوقيع عقد مع خبراء روس لتدريب الكوادر العاملة في سوريا والإشراف على عمليات تغليف وفرز وتوضيب المنتجات الزراعية السورية المعدة للتصدير إلى روسيا. كما اعتبرت صحيفة الوطن المقربة من النظام أن هذه الخطوة ستحسن من الواقع الاقتصادي السوري، بعد أن يقوم الخبراء الروس برفع سوية تغليف وتوضيب المنتجات، دون التطرق إلى معيار الجودة الذي يعتبر السبب الرئيسي لفشل السياسات التصديرية السورية.

تفاصيل صفحة 03

إعلان تدريس القرآن في إسبانيا... رداً على الإرهاب

قررت الحكومة الإسبانية تخصيص حصّة يومية لتدريس القرآن للطلاب المسلمين في كل مدارسها الموزعة على كافة المدن الإسبانية، في المرحلتين الأولى والثانية من التدريس، بالإضافة إلى مرحلة الروضة (السنتان اللتان تسبقان الصف الأول)، إذ أعلنت وزارة التربية الأسبوع الماضي، أنها ستقوم بتخيير الطلبة المسلمين بمدارسها في تعلم القرآن على أساس فهم معتدل وبعيد عن أفكار التطرف التي تروجها التنظيمات المتشددة.

تفاصيل صفحة 06

المعابر البرية السورية

خارطة السيطرة المتغيرة تخلخل اقتصاديات دول الجوار

محمد الصالح

مع خروج معبر نصيب الحدودي مع الأردن من يد النظام، نتيجة سيطرة قوات المعارضة السورية عليه في الشهر الرابع من العام الماضي، أصبح النظام السوري معزولاً من جهة الشمال والجنوب والشرق، ولم يبق لديه بريّاً، إلا المعابر التي تربطه مع لبنان من جهة الغرب.

وأمام هذه العزلة بعد فقدان السيطرة على الحدود، نكون أمام واقع يدعو للتساؤل عن أهلية النظام بعد أن خسر ركناً أساسياً من أركان السيادة، وهي التحكم بالمعابر البرية، التي كانت مفاتيح إدارة الحدود مع خمس دول تحيط بسوريا، وهي الأردن ولبنان والعراق وتركيا والجولان المحتل، حيث أصبحت في أغلبها خارج سيطرته

وفي هذا التحقيق الذي أجرته «صدى الشام»، سنبحث في الضربةً الاقتصادية الكبيرة التي أصابت النظام نتيجة سيطرة المعارضة على أغلب المعابر الحدودية، وسيطرة «داعش» والـ PYD على بعضها، حيث وصلت خسائره اليومية إلى ١٠ ملايين دولار، ناهيك عن تأثر دول الجوار بذلك باعتبار أن سوريا نقطة عبور لحركة تجارية تخدم دول المنطقة.

تفاصيل صفحة 05

الهدنة لم تمر من هنا

داريا على شفير الهاوية

تقلص عدد سكان مدينة داريا بريف دمشق من ٢٥٥ ألف نسمة، بحسب إحصاء عام ٢٠٠٧، إلى ٨٣٠٠ شخص محاصر تماما داخل المدينة اليوم، بعد حصار مطبق بدأ منذ ما يزيد عن أربع سنوات. ورغم مرور أكثر من ٤٥ يوماً على بدء تنفيذ اتفاق وقف العمليات القتالية في سوريا، والذي تضمن إدخال المساعدات لعدد من المناطق المحاصرة، إلا أن أياً من تلك المساعدات لم تدخل المدينة، التي ساءت أحوالها بعد قطع الطريق الواصل بينها وبين المعضمية منذ قرابة أربعة أشهر.

تفاصيل صفحة 07

حلب: بدفع من موسكو... «الوحدات» تهاجم الحرِ شمالاً والنظام يبحث عن حفظ ماء الوجه جنوباً

أمين البنا- حلب

لا يمكن النظر إلى التحركات العسكرية المباغتة التي تقوم بها الوحدات الكردية بالقرب من المعبر الإنساني الوحيد لمدينة حلب، وفي الريف الشمالي، بمعزل عن مجريات الأحداث العسكرية في المدينة ككل، وخصوصاً تلك التي تدور في الريف الجنوبي.

ولم يعد سراً على أحد، برأي مراقبين، التنسيق الواضح بين الوحدات الكردية والنظام، لكن ما يبدو لافتاً أن تأتي تحركات الأولى، عقب تكبيد قوات المعارضة النظام والميليشيات الإيرانية والأفغانية التي تقاتل إلى جانبه، أكثر من ١٠٠ قتيل قبل أيام قليلة، في محيط تلة العيس الاستراتيجية بالريف الجنوبي.

ويبدو أن تلقي «الوحدات» لأوامر خارجية دفعها لشن هجوم على أكثر من محور، وهو الأمر الذي عبّر عنه القيادي في الجيش الحر رشيد زعموط بالقول: «تهدف التحركات الكردية في محيط حلب بالقرب من معبر «الكاستلو»، وشمالها في قرية «الشيخ عيسى»، إلى تشتيت المعارضة، وخصوصاً عقب الصمود الأسطوري في جنوب حلب».

ويعرب زعموط خلال حديثه لـ»صدى الشام»، عن اعتقاده بأن «هذه التحركات كانت بدفع واضح من «موسكو» بهدف خلخلة صفوف المعارضة أولاً، وحرصاً على إظهار الوحدات بمظهر المحارب للإرهاب ثانياً، خصوصاً بعد سيطرة المعارضة على مساحات شاسعة على طول الشريط الحدودي التركي كانت تحت سيطرة تنظيم الدولة».

وفي هذا الإطار، عبّر مصدر عسكري طلب عدم الكشف عن اسمه، عن أسفه من «عدم تبني المعارضة لخطة استراتيجية في حربها ضد التنظيم». وأوضح المصدر أن «القتال على الشريط الحدودي فقط، يزيد من مساحات خطوط التماس مع التنظيم، وهو ما يجعل من الحفاظ عليها صعباً، بسبب محدودية عدد العناصر المقاتلة».

ومن هنا تحديداً، يرى المصدر في «خسارة المعارضة لبلدة «الراعي» بعد يومين فقط من السيطرة عليها، نتيجة حتمية للسياسة «غير المتزنة» التي تنتهجها المعارضة».

قائد لواء المعتصم خلال معركة ضد تنظيم داعش في ريف حلب الشمالي (خاص - صدى الشام)

> مصدر عسكري: المعارضة لم تتبنَ خطة استراتيجية في حربها ضد التنظيم، وخسارتها لبلدة «الراعي» بعد يومين فقط من السيطرة عليها، نتيجة حتمية للسياسة «غير المتزنة» التي تنتهجها.

> يكشف تصريح سيرجي رودسكوي بأن «المتشددين» يخططون لقطع الطريق بين حلب والعاصمة السورية دمشق عن نوايا روسية واضحة للوصول إلى الطريق الدولي، بهدف تضييق الخناق على المعارضة

وفي الوقت الذي تقوم فيه مصادر إعلامية روسية ومحلية مقربة من النظام، بالترويج لمعركة حاسمة في حلب، يرى عضو المكتب الإعلامي لريف حلب الجنوبي، زكريا الإبراهيم، أن «قوات النظام ومن خلفها موسكو، تسعى لكسب معارك وهمية، لحفظ ماء الوجه، جراء الخسائر التي منيت بها».

ويؤكد الإبراهيم لـ»صدى الشام»، أن «النظام يقوم باستقدام آليات وجنود من قرية «عسان»، إلى بلدة الحاضر، لتعزيز الجبهات في كل من البنجيرة والعزيزية، بهدف استعادة المناطق التي كانت قواته قد خسرتها، بعد خرقها للهدنة».

وبموازاة الحديث عن تعزيزات لقوات النظام بالقرب من الطريق الدولي، قال سيرجي رودسكوي، قائد قيادة العمليات الرئيسية بهيئة الأركان العامة، إن «المتشددين» يخططون لقطع الطريق بين حلب والعاصمة السورية دمشق.

ويكشف هذا التصريح عن نوايا روسية واضحة للوصول إلى الطريق الدولي، بهدف تضييق الخناق على المعارضة، وقطع ما أمكن قطعه من طرق الإمداد الحيوية للمعارضة، في كل من محافظتي حلب وإدلب.

وكانت المقاتلات الروسية قد قصفت مواقع في ريف حماة الشمالي والغربي، وفي الغوطة بمحيط العاصمة دمشق، بموازاة التصعيد العسكري التي تقوم به قوات النظام والقوات الكردية في مدينة حلب.

هذا الأمر دفع بالمبعوث الأممي «ستيفان دي ميستورا» إلى الإعراب عن قلقه إزاء تصعيد في المعارك في محافظة حلب، وأجزاء من محافظتي حماة ودمشق، تزامناً مع بدء جولة جديدة من المحادثات السورية في جنيف.

المعارضة تستعيد زمام المبادرة في ريف اللاذقية وترد على خروقات النظام بعد أشهر من التراجع

حسام الجبلاوي - ريف اللاذقية

استعادت قوات المعارضة خلال الأسبوعين الماضيين، زمام المبادة في ريف اللاذقية، بعد استمرار خروقات النظام للهدنة ومحاولته التقدم مرارا، وذلك عبر خوض معركتين في جبلي الأكراد والتركمان خلال أسبوع واحد، استطاعت المعارضة خلالهما التقدم، وإلحاق خسائر كبيرة بمليشيات النظام، قبل أن تنسحب بسبب كثافة القصف المدفعي والصاروخي.

ففي جبل الأكراد، شنت فصائل من الجيش الحر، وحركة أحرار الشام، وفيلق الشام هجوما على قوات النظام بمحيط بلدة كنسبا بهدف استعادتها، وحملت المعركة اسم «الكرارون». واستطاعت الفصائل خلال الساعات الأولى من المعركة، الوصول إلى محيط البلدة، والسيطرة على عدة تلال ونقاط عسكرية لقوات النظام، وإيقاع خسائر بصفوف مقاتليه، قبل أن تنسحب منها في اليوم التالي بفعل القصف العنيف.

كما واصلت قوات المعارضة هجماتها في جبل التركمان واستعادت عدد من التلال المطلة على طريق اليمضية، منها جبل القلعة، وتلة البيضاء وتلة أبو علي.

وبحسب الناشط الإعلامي في اللاذقية، فادي الأحمد، فقد «عزز النظام خلال المعركتين خطوطه بعشرات المقاتلين من صفوف ميليشيا «الدفاع الوطني»، والقوات البحرية، وميليشيا «صقور الصحراء»، خشية من مواصلة قوات المعارضة تقدمها، بعد الانهيار السريع خلال الساعات الأولى لقواته».

وتكمن أهمية المعركتين بحسب الأحمد، في كونهما «أعادتا زمام الأمور لقوات المعارضة بعد أكثر من خمسة أشهر من الضغط الكبير الذي تعرضت له فصائل المعارضة، بسبب التدخل العسكري الروسي، والذي أفقدها مساحات واسعة من ريف اللاذقية».

وأكد الأحمد في حديث خاص لجريدة «صدى الشام»، أن «الاشتباكات ما تزال متواصلة بين الطرفين، حيث تمكنت قوات المعارضة من الانتقال إلى الهجوم بعد كسر الخطوط الدفاعية لقوات النظام، وهو ما أعطى المقاتلين دفعة معنوية عالية»، بحسب الناشط.

تسيطر قوات النظام على معظم مساحات جبلي الأكراد والتركمان، باستثناء الشريط الحدودي مع تركيا. وتسعى حاليا بحسب الناشط، إلى «فصل الجبلين بعضهما عن بعض بشكل كامل، من خلال استهداف طريق أوبين - اليمضية المرصود حاليا من برج القصب وجبل القلعة».

في سياق متصل، ذكر القائد العسكري في الفرقة الأولى الساحلية، محمد خليلو، أن «قوات المعارضة ردت من خلال هاتين العمليتين على خروقات النظام للهدنة، بعد أن حاول التقدم في الريف المحرر مرارا».

وأضاف خليلو أن «استمرار الفصائل في لجم محاولات النظام، واستعادة المناطق التي سيطرت عليها، سيكون الرد الأقوى على أي خرق مستقبلي»، متوقعا استمرار المعارك خلال الفترة المقبلة «بسبب عدم احترام النظام لأي اتفاق».

كما أكد خليلو أن أهمية هذه المعركة تكمن في كونها «خففت الضغط العسكري عن مناطق أخرى، بعد أخبار تحدثت عن عزم النظام سحب جنوده من الساحل للزج بهم في معارك حلب ضد قوات المعارضة».

ومنذ بدء سريان اتفاق وقف الأعمال العدائية، تقدم النظام مرارا في ريف اللاذقية، واستولى على عدد من التلال المشرفة على طريق اليمضية، ما تسبب بنزوح مئات العائلات، وإفراغ ريف اللاذقية من سكانه المدنيين بشكل شبه كامل، لأول مرة منذ انطلاق الثورة السورية.

ويؤكد الناشط الإعلامي في ريف اللاذقية، أحمد حاج بكري، أن «استهداف طريق اليمضية تسبب خلال الفترة السابقة، باستشهاد عشرات المدنيين، نتيجة استخدام الصواريخ الحرارية وقذائف الهاون. كما أدى استهداف مخيمات النازحين ومشفى اليمضية الوحيد قرب الحدود التركية، إلى فرار مئات النازحين نحو تركيا وإدلب».

وكانت مصادر إعلامية موالية للنظام تحدثت خلال الفترة الماضية، عن عزم قواتها طرد مقاتلي المعارضة من ريف اللاذقية بشكل كامل، تمهيدا لما قيل أنه «تحضير لاستعادة مدينة جسر الشغور والعودة لمحافظة إدلب».

وتعتبر قمة الكبينة التي تخضع لسيطرة قوات المعارضة، هدفا رئيسيا للنظام خلال الفترة المقبلة، بسبب ارتفاعها وإطلالها على مساحات واسعة من سهل الغاب ومدينة جسر الشغور. وقد حاول النظام مرارا السيطرة عليها سابقا، إلا أن محاولاته جميعا باءت بالفشل.

> تسعى قوات النظام حاليا إلى فصل جبلي الأكراد والتركمان عن بعضهما البعض بشكل كامل، من خلال استهداف طريق أوبين - اليمضية المرصود حاليا من برج القصب وجبل القلعة

> تسبب استيلاء النظام على عدد من التلال المشرفة على طريق اليمضية بنزوح مئات العائلات، وإفراغ ريف اللاذقية من سكانه المدنيين بشكل شبه كامل، لأول مرة منذ انطلاق الثورة السورية

مقاتلون من فصائل المعارضة أثناء الاستعداد لصد محاولة تقدم قوات النظام في ريف اللاذقية - انترنت

شروق وغروب

نبيل شبيب

حرية الإرادة.. جوهر الثورة الشعبية في سورية

يجب أن نخرج بأسلوب تفكيرنا، وأسلوب طرح ما نطرحه من أجل بلدنا وشعبنا عبر الثورة ولما بعد الثورة، من أقفاص ضيقة عقيمة، صنعنا بعضها بأنفسنا، ووضع بعضها الآخر لنا أولئك الذين ظهر في صفوفنا من يحاول أن يراعيهم ويتجاوب مع مزاعمهم، عندما يقول: نعم نلتزم الحرية للشعب كما تريدون.. ونضمن للأقليات حقوقهم وحرياتهم كما تطلبون.. وسنقيم نظاما ديمقراطيا كما تحبون.. ولكن „ادعمونا".. وهم لا يصدّقون ولا يدعمون إلا في حدود ما يريدون، ولا يلتقي ما يريدون مع حرية ناجزة لشعبنا الثائر، إلا في حدود ضيقة وبشروط خطيرة تعجيزية.

كلا.. ليس لدينا حرج في التعامل معكم، ولكن نحن نصنع الحرية بأنفسنا لأنفسنا، لأنه من صميم ما ثار شعبنا من أجله، سواء في ذلك هل أردتم أو طلبتم أو أحببتم، أم لم تفعلوا.

كلا.. إننا نفعل ذلك حتى وإن أبيتم، وسواء وجدتم في عالمنا هذا أم لم توجدوا.

نتحدث عن ذلك.. ليس لتعلم هذه الجهة أو تلك من أهل الأرض، بل من أجل أن يعلم أهلنا ممن يسمونهم أقليات، أن الضمان الأعظم لمستقبلهم ليس في أيدي أية قوى خارجية، إقليمية أو دولية، تميل حيث تميل بها ظروفها ومخططاتها ومطامعها وتقلب أوضاعها، بل هو الضمان الذاتي الراسخ ويجب ترسيخه مجددا في أعمق أعماق أفراد شعبنا تجاه بعضهم بعضا، ويرتبط رسوخه بقدر ما يتحرر شعبنا ليزول ما ران عليه وعلى وطنه عبر العهود الاستبدادية والاستعمارية الماضية من شوائب دخيلة متراكمة فوق بعضها بعضا.

يجب أن يكون نصب أعيننا في مسار ثورتنا الشعبية في سورية، تجاه أقرب الناس إلينا، ممن يقاتلون من أجل حريتنا وأمننا ومستقبل بلدنا، ومن أجل من يعانون من مصادرة حرياتهم وانتهاك حقوقهم واستباحة دمائهم..

يجب أن يكون نصب أعيننا أن شعبنا يرفض كل من يصادر حرية الإنسان، وكرامة الإنسان، وحقوق الإنسان، وإرادة الإنسان، سواء كان الرافضون داخل صفوفنا أو خارجها.

أو ليس هذا جوهر ما قامت الثورة من أجله؟

إن الحرية الإنسانية التي نلتزم بها لكل إنسان، وندافع عنها لأنفسنا وجميع شعبنا، بل من أجل كل إنسان في الأرض، إنما كانت وما تزال من صميم ما نعتقد أنه واجب مفروض، لا يجوز أن نقصر في الالتزام به والعمل لتطبيقه والدفاع عنه بالغالي والنفيس، سواء تعلّق برواياتها وتمسّح بها أولئك الذين يزعمون الدفاع عن الإنسان وحقوقه وحريته في عالمنا المعاصر أم لم يفعلوا، وسواء كانوا يملكون أسباب القوة أم لم يملكوا.

من ذا الذي يستطيع الزعم باسم ديننا أو تاريخنا أو حضارتنا أنه يملك -فردا كان أم تنظيما.. في السلطة أو خارج السلطة- حق فرض إرادته هو على سواه من البشر؟

حتى على افتراض زعمه أنه يتكلم باسم الإسلام.. فهل يزعم أنه منزه عن الخطأ ومضمون من الانحراف أم يزعم أنه وصيّ بوحي من الله على خلق الله؟

من أين يستمد ادعاء وضع إرادته هو في موضع يعلو به على إرادة سواه؟

أوليس هذا بالذات ما يصنعه المستبدون في بلادنا الذين اندلعت الثورات لإنهاء عهود استبدادهم بكل ما أفرزته من مظالم وهزائم ومن تخلف ومعاناة ومن انحرافات في الفكر والشعور والقول والتطبيق؟

لقد فقد المستبدون وأتباعهم إنسانيتهم.. ولن نفقد إنسانيتنا بصنع شبيه ما يصنعون.

إننا لننطلق في العمل من أجل الحرية الإنسانية من صميم ما نؤمن به ونعتقده، لا خشية من شرق ولا تملقا لغرب، ولهذا فقد لا نعجب أن يصادر إرادة البشر من يخالفون خالق البشر جهارا نهارا، ولكن نعجب أن يصنع ذلك مؤمن يقرأ آيات رب العزة:

{لا إكراه في الدين}

{إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا}

{وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر}

فيا أيها الثوار الأحرار..

الله هو الذي يعلم السر وأخفى، إيمانا وكفرا، طاعة ومعصية، ويقول: {كلا نمدّ هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا}

ويا أيها الثوار الأبرار..

الله هو الذي خلق الإنسان واستخلفه في الأرض فتساءلت الملائكة: {كيف تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء} فقال جل وعلا: {إني أعلم ما لا تعلمون}

ويا أيها الشعب الأبي الصابر الثائر.. سوف تنتصر بإذن الله.. فلا تقبلنّ -في ثورتك ولا في مستقبلك- أن ينصّب أحد من خلق الله نفسه في موضع التأويل لما لا يحتمل التأويل، من أجل التشكيك بحرية إرادة الإنسان.

ذاك منزلق خطير.. خطير، ونتائجه خطيرة.. خطيرة، في الدنيا والآخرة.

عندما نتجاهل ما يجب علينا الإيمان به والعمل من أجله وتجسيد مضامينه في واقع حياتنا وفي ثورتنا وفي بلادنا، على كل صعيد وتجاه كل إنسان، آنذاك يظهر بيننا من يتعدّى على حرية إرادة الآخرين، ولا عذر له بأي صورة من الصور، ففيما يصنع مخالفة مباشرة لمشيئة الله جل وعلا، وإن من مشيئته جل وعلا كما نعلم عنها وحيا قرآنيا منزلا، ما اقتضى أنه جعل الحياة الدنيا دار ابتلاء، والآخرة دار حساب، وإن مناط الابتلاء أن يصنع المخلوق الفرد ما يشاء ما دام حيا، وإلاّ فكيف يحاسب على أمر من الأمور عندما يرغمه مخلوق آخر على صنع ما يتعارض مع حرية إرادته؟..

ولا يقولن قائل، كيف نضع القوانين الملزمة إذن؟

إنما نضعها وتكون ملزمة عندما نسلك في وضعها طريق إرادة الشعب الجماعية الحرة.. وهو الذي يريد ذلك بملء حريته الالتزام بها.

لهذا ثار شعبنا يطالب بحريته.. بكرامته.. بأمنه.. بالعدل في بلده.. ولهذا وجب العمل من أجل تحرير إرادة شعبنا في كل ميدان من الميدان، وفي كل مرحلة من مراحل مسار هذه الثورة المنتصرة بإذن الله، المنتصرة من أجل الإنسان وحرية الإنسان كما أرادها رب الناس جميعا وهو الذي يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون.

لهذا أيضا كان الانتماء الحقيقي المثمر إلى شعبنا وثورته مرتبطا بالتشبث بهذه الأهداف الكبرى فوق كل ما سواها من اجتهادات وتصورات، ناهيك عن شطحات ما أنزل الله بها من سلطان.

خبراء روس لتحسين الصادرات الزراعية السورية... فقاعة إعلامية جديدة

بالرغم من أن صادرات سوريا الزراعية إلى روسيا لم تتجاوز في أفضل حالاتها ما نسبته ٠,٣٢٪ من كمية الإنتاج السوري، و٠,٢٢٪ من إجمالي السلع المماثلة لها في السوق الروسية، إلا أن النظام السوري يتباهى منذ نهاية الشهر الماضي، بتوقيع عقد مع خبراء روس لتدريب الكوادر العاملة في سوريا والإشراف على عمليات تغليف وفرز وتوضيب المنتجات الزراعية السورية المعدة للتصدير إلى روسيا. كما اعتبرت صحيفة الوطن المقربة من النظام أن هذه الخطوة ستحسن من الواقع الاقتصادي السوري، بعد أن يقوم الخبراء الروس برفع سوية تغليف وتوضيب المنتجات، دون التطرق إلى معيار الجودة الذي يعتبر السبب الرئيسي لفشل السياسات التصديرية السورية.

سامر كعكرلي

أدى تفاقم الأزمة الاقتصادية السورية إلى ظهور بعض العلل الاقتصادية الموجودة بالأصل في الجسد الهشّ للاقتصاد السوري، ولكن النظام السوري ومؤسساته الاقتصادية مازالوا يحاولون تغطيتها ببعض التصريحات والاتفاقيات التي لا تغْني من عطش ولا تُسمن من جوع.

ويعتبر واقع تصدير المنتجات الزراعية السورية أحد تلك العلل القديمة الحديثة، فقد عانى دائما من اختناقات تسويقية بسبب وفرة الإنتاج أكثر من طاقة المجتمع السوري على الاستهلاك. وكانت الفواكه، ولا سيما الحمضيات والخضار والزيتون وزيته، من أهم تلك المنتجات.

هذا الفشل في التسويق ناتج في الغالب، عن سببين رئيسيين: الأول يتعلق بالتخطيط لزراعات معينة، حيث كان وما زال، هذا التخطيط يتم من وراء المكاتب دون أي دراسات تسويقية لحاجة الأسواق المحلية من السلع الزراعية، وحاجة الأسواق الخارجية من تلك السلع، بالإضافة إلى دراسة أذواق المستهلكين الخارجيين، الذين يفضلون غالبا، سلعاً زراعية ذات مواصفات تسويقية غير تلك المواصفات التي يفضلها المستهلك المحلي، وذلك لاختلاف العادات الاستهلاكية بين المجتمعات.

وعلى الرغم من إحداث مديرية خاصة في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي تهتم بتسويق المنتجات الزراعية، إلا أن تلك المديرية لم تلب المأمول منها، وهو زيادة وتيرة تسويق المنتجات الزراعية، وذلك بسبب غياب التنسيق بين التخطيط كمديرية والتسويق كمديرية أخرى ضمن الوزارة الواحدة، وأيضاً غياب التنسيق بين وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي ووزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية في الحكومة الواحدة التي تتبع للنظام السوري. إضافة إلى تهميش الكفاءات في كل مفاصل الإدارة، ومنها الإدارة التسويقية، واعتماد المحسوبية والواسطة في تعيين رؤساء تلك الإدارة وإبعاد المختصين عنها.

> يتم وضع الخطط الزراعية في سوريا من وراء المكاتب التي تفتقد للمختصّين، دون أي دراسات تسويقية لحاجة الأسواق المحلية من السلع الزراعية، أو حجم ونوعية ما تطلبه الأسواق الخارجية من تلك السلع

أما السبب الثاني في فشل تسويق المنتجات الزراعية فهو عدم إبداء أي اهتمام أو رعاية لموضوع الفرز والتوضيب للمنتجات الزراعية، فالإنتاج بكافة أشكاله سواء الصناعي أو الزراعي، في دولة البعث، ما زال يتبع أسلوب الدول التي كانت تسمى الدول الشرقية، ومنها الاتحاد السوفيتي الذي كان يعتمد بالإنتاج على الكم وليس على النوع. وهذا الأسلوب في الإنتاج أثبتت التجارب التاريخية بأنه أسلوب فاشل. بمعنى آخر، تعتمد خطط الإنتاج الزراعي في سوريا وتسويقه على فكرة تصدير ما نزرع، بينما يجب أن يكون الأسلوب المعتمد في الزراعة والتسويق هو زراعة ما نصدر، وهناك فرق شاسع بين الأسلوبين.

ولأنه في الأنظمة الشمولية -ومنها النظامين السوري والروسي- يصبح الاقتصاد في خدمة السياسة، وليست السياسة في خدمة الاقتصاد، فإن هذا الفشل التصديري الناتج عن سوء التغليف والتوضيب دفع خبراء من روسيا للقدوم إلى سوريا للإشراف على عمليات التوضيب والتغليف للمنتجات الزراعية السورية التي سيتم تصديرها إلى روسيا.

هذا ما صرحت به جريدة الوطن الموالية للنظام السوري في عددها /٢٣٦٥/ الصادر يوم الأربعاء بتاريخ ٢٠١٦/٣/٣٠ حيث أكدت الصحيفة بأن الخبراء الروس سيقومون بالإشراف على عمليات التوضيب والتغليف وفق ما يتناسب مع متطلبات السوق الروسية، مبيناً أن وصول الخبراء تم بناء على طلب قرية الصادرات السورية الروسية في اللاذقية، بعد أن تم إرسال عدة شحنات من الحمضيات السورية إلى الأسواق الروسية عبر الخط البحري، وكان هناك عدد من الملاحظات على الشحنات حول عمليات التوضيب والتغليف التي وصلت بها.

ولكن السؤال المطروح: هل ستنجح تلك المحاولة من قبل النظام السوري ومؤسساته الاقتصادية في زيادة الكميات المصدرة، سواء إلى روسيا أو إلى بقية دول العالم؟

> تتبع الخطط الإنتاجية في «دولة البعث»، الصناعية منها والزراعية، أسلوب الدول التي كانت تسمى بالدول الشرقية، متل الاتحاد السوفيتي، وهو أسلوب يعتمد بالإنتاج على الكم دون الاهتمام بالنوع.

صحيح بأن قرار توسيع التبادل التجاري بين سوريا وروسيا هو قرار سياسي بالدرجة الأولى، ولكن من سيستهلك السلع السورية في النهاية، ليس «بوتين» ولا «لافروف»، وبالتأكيد ليس أي فرد من أعضاء الكرملين الروسي، فمن سيستهلك السلع السورية هو المواطن الروسي الذي قد لا تعنيه الأمور السياسية أكثر من رغبته في الحصول على سلعة تلائم ذوقه الاستهلاكي، وتلائم حالته الاقتصادية، بغض النظر عن منشأ تلك السلعة. لا سيما وأن هذا المواطن الروسي يعيش في بلد تعتمد على اقتصاد السوق، والخيارات أمامه متعددة.

إن عمليات ما بعد الحصاد، مثل التغليف والفرز والتوضيب، أمر هام بالنسبة لتصدير المنتجات الزراعية ولا سيما الطازجة منها، ولكنه بكل الأحوال، ليس المعيار الوحيد الذي يحدد نجاح هذا البلد أو ذاك في تصدير منتجاته الزراعية. لأن تلك العمليات تحسن من جودة السلع من حيث الشكل والمظهر، دون التدخل بالمواصفات الأخرى مثل الطعم والنكهة. والمستهلك لن يأكل الغلاف وورقة اللف، بل سيأكل السلعة ذاتها.

بمعنى آخر، السلع الزراعية السورية التي سيتدرب كوادر النظام على تغليفها وتوضيبها على أيدي خبراء روس، لا بد من أن تمتلك الجودة التي تعرف اقتصادياً بأنها مستوى سلعة ما مقارنة بسلعة أخرى من نفس النوع. وإذا كانت الجودة هي المعيار الأول في تنافس السلع الواحدة فيما بينها، فهل تمتلك السلع السورية حقاً مقومات الجودة التي يمكنها أن تنافس مثيلاتها من السلع التي تغزو السوق الروسية من كافة أرجاء العالم؟

> يحتاج موضوع تصدير السلع الزراعية إلى استراتيجية طويلة الأمد تبدأ من التخطيط للزراعة وتمر من اختيار الأصناف التصديرية والعمليات الزراعية الواجب تقديمها للمحصول وفق رغبات المستهلك المُستهدف، وهو ما ليس متّبعا في سوريا حتى الآن

ولو نظرنا للسلع الزراعية التي تستوردها روسيا من سوريا وقارنّا حجم استيراد روسيا نفس السلع، لوجدنا ما يلي:

حسب خلاصة التجارة الخارجية التي تصدر عن المكتب المركزي للإحصاء، فإن روسيا قد استوردت في عام ٢٠١٣، ١٢ سلعة زراعية من سوريا، وهي البطاطا، البندورة، الملفوف، الجزر واللفت، الخيار، الفليفلة، التين الطازج والتين المجفف، البرتقال، اليوسفي، الكرز، بذور الكمون، زيت الزيتون. وبلغت كمية تلك السلع مجتمعة ٩٤٩٠ طن، بقيمة بلغت ٧,٧ مليون دولار أمريكي. بينما بلغت كمية نفس السلع التي استوردتها روسيا من باقي دول العالم لنفس العام ٤٣٥٩٨٤٠ طن، بقيمة بلغت ٣,٥ مليار دولار، وذلك حسب إحصائيات التجارة الزراعية العالمية التي تصدرها منظمة الأغذية والزراعة التابعة لهيئة الأمم المتحدة FAO. أي أن السلع السورية تشكل نسبة ٠,٢٢٪ من إجمالي السلع المماثلة لها في السوق الروسية.

وإذا ما قارنا بين حجم إنتاج سوريا في عام ٢٠١١ للسلع المذكورة، لوجدنا أن حجم إنتاجها بلغ ٢٨٩٧٣٦٧ طن، أي أن روسيا قد استوردت من السلع الزراعية السورية ما نسبته ٠,٣٢٪ من كمية الإنتاج.

بالخلاصة، نجد بأنه حتى ولو تدخل القرار السياسي في عملية رفع الصادرات السورية لروسيا، وحتى لو حسّن التدريب المواصفات الشكلية للسلع السورية التي تصدر إلى روسيا، فإن كل ذلك لا يمكنه رفع نسب التصدير لدرجات مرتفعة، لأن موضوع تصدير السلع الزراعية يحتاج لاستراتيجية طويلة الأمد تبدأ من التخطيط للزراعة واختيار الأصناف التصديرية والعمليات الزراعية الواجب تقديمها للمحصول وفق رغبات المستهلك المُستهدف. ولذلك لا يمكن توصيف تصريح صحيفة الوطن بزيادة صادرات السلع الزراعية لروسيا سوى بأنها نوع من أنواع الخديعة الإعلامية التي تهدف إلى رفع معنويات بعض السوريين الذين ما زالوا موالين للنظام، بعد أكثر من خمس سنوات من القتل والتهجير. وكذلك لا يمكن وصف فريق التدريب الروسي سوى بالطبيب الفاشل الذي أتى محاولاً إنقاذ مريض نهش المرض جسده ووصل العَفن إلى عظامه.

عمر مشوح لـ«صدى الشام»:

التنظيمات الإسلامية بشكلها وهيكلها الحالي وصلت إلى طريق مسدود

استنكر القيادي في جماعة الإخوان المسلمين، عمر مشوح، ضعف تمثيل الجماعة في الهيئة العليا للمفاوضات. وأوضح رئيس المكتب الإعلامي للجماعة خلال حواره الخاص مع «صدى الشام»، أن دولاً إقليمية ودولية تسعى لتحييد الجماعة عن المشهد السياسي، مشيراً إلى وجود تيار تجديدي داخل الجماعة.

وفيما يلي نص الحوار الكامل:

حاوره: مصطفى محمد

عمر مشوم، القيادي في جماعة الإخوان المسلمين (خاص - صدى الشام)

*** لنبدأ من الوضع العام وعمل هيئة التفاوض. تسريبات إعلامية تحدثت عن خطة روسية بديلة ستطرح في حال فشل المسار التفاوضي، تقضي بتشكيل مجلس عسكري من شخصيات من الموالاة والمعارضة على حد سواء، بحماية دولية، ما هي صحة هذه التسريبات، وما هي حظوظ تطبيق مثل هذه الخطة؟**

لا توجد لدينا معلومات تفصيلية عن الخطة الروسية، ولذلك قد يكون من الصعب الحكم عليها. لكننا بشكل عام وأساسي، نرفض مشاركة شخصيات تلطخت أيديهم بالدماء في حكم سوريا، وكان هذا أحد أهم مرتكزات المعارضة منذ تأسيسها. لذلك فإن عودة هذه الخطة بهذه الطريقة، أمر مرفوض من جميع الأطراف، ولن يقبل أحد أن يعود علي مملوك للحكم مثلاً.

*** لطالما أن حديثنا يبحث في الدور الروسي، هناك أخبار تتحدث عن زيارة مزمعة قد تقوم بها الهيئة العليا للتفاوض إلى موسكو، ما هي الأخبار الثابتة التي لديكم بشأن هذه الزيارة، وهل أنتم مع مثل هذه الزيارة؟**

من المؤكد أنه ليس لدينا خطة لمثل هذه الزيارة. الهيئة العليا مكلفة بالتفاوض ضمن محددات واضحة، وعليه فلا أهداف لديها من الذهاب إلى موسكو، كون الطرف الروسي طرف محتل وشريك للنظام، والروس هم بالأصل طرف بالتفاوض من خلف ستار.

*** إذا تعتبرون أن الذهاب إلى موسكو غير مجدٍ على الأقل في الوقت الراهن؟**

الذهاب إلى موسكو في هذا الوقت يعني الذهاب إلى دمشق قولاً واحداً.

*** جرى الحديث ضمن تسريبات أخرى، عن تبديل غير معلن في الأدوار لبعض الأسماء الكبيرة في الهيئة العليا للتفاوض، هل لديكم معلومات بهذا الخصوص؟**

لدى الهيئة وفد تفاوضي أساسي، ووفد آخر بديل، يمكن التبديل بينهما. وقد تم اعتماد جميع أعضاء الوفدين أثناء مؤتمر الرياض. أي بمعنى أوضح، لا توجد إضافات خارجية، ونحن نشدد على عدم قبول شخصيات خارج مؤتمر الرياض، سواء من طرف موسكو أو من عواصم دولية أو إقليمية أخرى.

*** السؤال الذي يطرح نفسه هنا، هل حاولتم الدفع إلى زيادة تمثيل عدد الشخصيات التابعة للجماعة، في الهيئة العليا للتفاوض؟**

منذ بداية التشكيل طالبنا بأن يكون للإخوان تمثيل أكبر، فمن الظلم للإخوان أن يكون لهم ممثل واحد مقابل أن تمثل بعض الأطراف بأكثر من سبعة أعضاء.

لكن يبدو أن هناك دولا إقليمية ودولية تفرض «فيتو» على الإخوان، وتعمل على تحجيمهم بأقصى قدر ممكن.

> يتواجد الإخوان بأعداد قليلة في كل مؤسسات المعارضة مقارنة بأعداد بقية الأطراف. لكن تأثير الجماعة داخل هذه الكيانات قوي بسبب التحالفات، وبسبب موقفنا الذي يحافظ على سقف الثورة

*** من هو العضو الوحيد الممثل للإخوان في الهيئة العليا؟**

الممثل الوحيد لنا في الهيئة العليا للتفاوض هو الأستاذ محمد فاروق طيفور. وأي حديث عن شخص آخر يقال عنه أنه من الجماعة أو قريب منها إلى حد ما، هو حديث غير معترف به.

*** على ذكر «الفيتو» الإقليمي والدولي الذي تحدثت عنه، هل للسعودية دور في هذا، خصوصاً وأن المؤتمر الذي انبثقت عنه الهيئة العليا للتفاوض عقد في الرياض؟**

لا أتوقع ذلك. لكننا نعلم تماما أنه ومنذ بدايات الثورة، هناك خطة عربية إقليمية دولية لتحجيم دور الإخوان قدر الإمكان، ولذلك عندما كانوا يتنقلون ما بين المجلس الوطني والائتلاف والهيئة العليا للتفاوض. كانت إحدى الذرائع التي يتقوّل بها البعض أننا نسيطر على هذه المؤسسة أو تلك، وبالتالي لا بد من فكفكة هذه المؤسسة، وهذا حديث غير واقعي. يتواجد الإخوان بأعداد قليلة في كل مؤسسات المعارضة مقارنة ببقية الأطراف. بالمقابل، فإن تأثير الجماعة داخل هذه الكيانات قوي بسبب التحالفات، وبسبب موقفنا الذي يحافظ على سقف الثورة.

*** هل تهدف الخطة التي تتحدث عنها إلى إبعاد الإخوان عن المشهد السياسي بالكامل، أم تحجيم دورهم فقط؟**

الخطة تهدف إلى إبعاد الإخوان بشكل كامل عن المشهد السياسي. لكن القضية من وجهة نظرنا، ليست بوجودنا أو بعدم وجودنا، ولسنا حريصين على ذلك. نحن يهمنا أن تحقق الثورة أهدافها بنا أو بغيرنا، هذا ما يهمنا. لكن الكثيرين يشعرون أن وجود الإخوان هو صمام أمان في كل المساحات، السياسية منها والعسكرية وغيرها.

*** من هنا نستطيع إذاً أن نفسر وصف المراقب العام للجماعة في سوريا، لأداء الهيئة العليا للتفاوض، بال«المقلق، والمربك»، خصوصاً وأنك تحدثت عن تمثيل ضعيف للجماعة في الهيئة؟**

قد لا يكون هناك علاقة بين هذا الوصف وتمثيل الجماعة، لكن نحن وبشكل عام نشعر أن جسد الهيئة الداخلي غير متجانس. وهذا يعود لوجود أطراف لا تؤمن بالسقف الثوري. كما أننا نرى أن أداء الهيئة الإعلامي يختلف عن الأداء السياسي. ولذلك، فقد رأينا أن الأداء بهذه الطريقة وخصوصاً فيما يخص ذهاب الهيئة للتفاوض دون تحقيق الشروط الإنسانية التي تحدثت هي عنها، أمر مزعج، لكننا ما زلنا داعمين للهيئة منذ البيان الأول وحتى هذه اللحظة.

> الجسد الداخلي للهيئة العليا للتفاوض غير متجانس. والهدف من تواجدنا ضمنه هو تصويب وتصليب الموقف الوطني الثوري، وتحركاتنا هي تحركات لتدعيم مواقف الهيئة.

*** لم نشاهد أي تقدم بالملف الإنساني باستثناء تطورات جزئية لا تذكر، وأيضاً ملف المعتقلين بقي بدون تحريك. السؤال هنا: ما الذي حققته مسيرة التفاوض هذه، ولماذا لم نر موقفا حاسما يعترض على هذا الأداء الذي يوصف بـ«الضعيف» لربما؟**

نحن في استراتيجيتنا المعتمدة، ندعم الهيئة في حال لم يسجل عليها انحراف عن أهداف الثورة. أما بخصوص ضعف النتائج، فلهذا السبب تحديداً نقول إن الأداء مقلق.

*** لنفترض جدلاً أننا شاهدنا من الهيئة العليا للمفاوضات انحرافاً عن المسار الثوري. ما هي الخطوات التي ستقوم بها الجماعة، هل سنشهد إعلاناً عن الانسحاب لربما؟**

استراتيجيتنا مبنية على أن الهدف من تواجدنا هو تصويب وتصليب للموقف الوطني الثوري، وتحركاتنا هي تحركات لتدعيم مواقف الهيئة. وإن رأينا أخطاء فلن نتردد في الحديث عنها وتصحيحها. لا مشكلة لدينا مع الهيئة إلا في حال انحرافها - لا سمح الله - أو القبول برغبات دولية تتعارض مع أهداف ثورة الشعب.

*** النظام يتحدث عن حكومة موسعة فقط، والمعارضة تتحدث عن حكومة انتقالية بصلاحيات كاملة، برأيكم ما هو شكل حكومة المرحلة الانتقالية، وما هي رؤيتكم حولها؟**

لا نبتعد كثيراً عن رؤية المعارضة؛ المرحلة الانتقالية لها محددات، ومن ضوابطها ألا يكون الأسد جزءا منها، كما لا يجب إشراك من قتل الشعب السوري فيها، ومهمتها مؤقته من أجل انتقال سياسي للسلطة.

*** في حال تم فرض الأسد دولياً، حتى لو لفترة زمنية معينة، هل ستقبلون بهذا، وهل ستشاركون في الحكومة التي يُتفق على شكلها؟**

المبدأ العام للثورة يقول بأن لا قبول للأسد في المراحل المقبلة. الأسد أصبح من الماضي الأسود.

*** لو سمحت لنا بأن نبتعد عن الملف السياسي، داخلياً ما هي علاقتكم بالفصائل العسكرية؟**

علاقتنا قوية مع الجميع منذ بداية الثورة. الإخوان لم يغيبوا عن الساحة إنسانياً وإغاثياً وعسكرياً وسياسياً؛ نتواصل ونتشاور مع الجميع، ولدينا هيئة خاصة للحوار مع الفصائل.

*** لماذا لم تشكل الجماعة فصيلا رسميا تابعا لها ويحمل اسمها بشكل علني؟**

هذا الأمر يعود لعوامل كثيرة، حرصنا منذ بداية الثورة على ألا نكون في الصف الأمامي لهدف أساسي، وذلك لكيلا تحسب الثورة على الإخوان، فيتم قمعها من أطراف إقليمية ودولية. كان هذا حرصاً من الجماعة على عدم إلحاق الأذى بالثورة. الثورة ثورة شعب وليست ثورة الإخوان. هذا من ناحية. أما من ناحية أخرى، فقد كان قرارنا بضرورة الوقوف على مسافة واحدة من جميع الأطراف الثورية، ومع ذلك فشباب الإخوان لهم تواجد في كل الفصائل الثورية.

*** ونحن بصدد الحديث عن الفصائل العسكرية، ما هي علاقتكم بحركة أحرار الشام، وما مدى صحة الأحاديث التي تحمّل الجماعة مسؤولية الصراع الداخلي في الحركة؟**

لا صحة لهذه الاتهامات. علاقتنا مع الأحرار قوية جداً، وهناك لقاءات وتشاور معهم على جميع المستويات. لدى الإخوة في الحركة ظروف داخلية نحن لا نتدخل فيها. لكن نقاط الالتقاء بيننا كثيرة، وهذا هو المهم.

*** حديثك يؤكد وجود انقسام في الحركة، أليس كذلك؟**

حركة أحرار الشام تعاني كما تعاني الفصائل والكيانات الأخرى، من تيارات داخلية من اليمين واليسار. ويبدو أن هناك تيارا يميل نوعاً ما إلى التشدد. هذا التيار لا يجد في الإخوان طرفا مفيدا في التعاون، لكن مع ذلك تواصلنا جيد مع الحركة.

> تعاني حركة أحرار الشام، كما الفصائل والكيانات الأخرى، من تيارات داخلية من اليمين واليسار. وهناك تيار فيها يميل نوعاً ما إلى التشدد.

وأود أن أشير إلى تطور خطاب الحركة، خصوصاً وأنها استطاعت أن تقدم خطابا واعيا يفهم متطلبات الشعب السوري.

*** بناء على ما سبق، هل لديك مخاوف على مستقبل الحركة؟**

نعم بكل تأكيد، وأبلغتهم هذه الرسالة. الحري بالأحرار أن يكونوا في موقف أقوى مما هم عليه الآن. فهناك أطراف داخلية وخارجية تعمل على هدم مشروع الأحرار، ولذلك على الحركة أن تقطع الطريق على هؤلاء من خلال مشروع حركي واقعي وخطاب معتدل، وأن تكون رأس الحربة في توحيد العمل العسكري.

*** في شأن داخلي آخر، يتهمكم البعض بأنكم تسيطرون على المجالس المحلية من خلال الدعم المشروط، ما هو تعليقكم على هذا؟**

نحن نعاتب أنفسنا لأننا لم نعمل على ملف المجالس المحلية بشكل كاف. نتمنى لو أننا دعمنا هذه المجالس وعملنا على تطويرها، بالتالي هذا الاتهام غير منطقي. نحن لا نتحمل مسؤولية أي خلاف أو انشقاق في جسد هذه المجالس، بل تتحملها الجهات الداعمة لتلك المجالس، وهم معروفون.

*** بناء على حديثكم، أستطيع القول أن تمثيلكم في المجال السياسي ضعيف، وفي المجال العسكري لا وجود لفصيل عسكري تابع لكم، أما في المجالس المحلية فتعتبرون أنها نقطة ضعفكم. السؤال هنا أين الإخوان إذاً؟**

نحن نعمل في جميع المجالات الإغاثية والعسكرية والإنسانية والسياسية، ونعمل على مواجهة الفكر المتطرف. كما أن لنا حضور في الإعلام؛ لسنا غائبين. وليست مبالغة أن أقول أنه «لو رفعت أي حجر في سوريا لوجدت تحته الإخوان عملا أو فكرا»، لكن ليس من الضروري أن نعلن كل شيء نفعله. التاريخ يسجل، وسوف يتحدث لاحقا.

> لو رفعت أي حجر في سوريا لوجدت تحته الإخوان عملا أو فكرا. التاريخ يسجل، وسوف يتحدث لاحقا.

في زمن الثورة لا تهمنا راية الإخوان؛ نحن خلعنا قبعة الإخوان ولبسنا قبعة الثورة. الجميع سيستفيد من نجاح الثورة، لكن نجاح الإخوان سنستفيد نحن منه فقط، ولذلك لن نعمل إلا للثورة.

*** لطالما أنكم خلعتم قبعة الإخوان، هل سيترتب على هذا إصلاح في جسد وفكر الجماعة؟**

الجماعة واجهت مشاكل بعد ٣٠ سنة من الغربة. عند بداية الثورة، عانينا من خمول وترهل بسبب غياب النشاط، وهذا اضطرنا إلى القيام بحراك داخلي من باب التطوير وتحسين الظروف الداخلية. حدثت بعض الإصلاحات، لكننا بحاجة إلى ثورة داخلية تجديدية، وهذا أتحدث عنه للمرة الأولى من خلال منبركم «صدى الشام».

الجماعة بحاجة إلى ثورة داخلية تجديدية، وإلا فإن التاريخ سيتجاوزها. نحن نعمل على هذا الأمر بالوقت الراهن. وعلى الرغم من كل المراجعات التي قامت الجماعة بها منذ الإعلان عن ميثاق الشرف في العام ٢٠٠٤، إلى المشروع السياسي لسورية المستقبل في العام ٢٠٠٦، إلى بداية الثورة، لكننا حتى الآن نشعر بأننا ما زلنا بحاجة إلى مراجعات قوية تنقلنا إلى مربع جديد في التأثير. وهذه المراجعات ليست على المستوى التنظيمي فقط، بل على المستوى الفكري أيضا.

التنظيمات الإسلامية بشكلها وهيكلها الحالي وصلت إلى طريق مسدود. ونقدنا هذا ليس ضعفاً أو عيباً، بل هو محاولة للوصول إلى الأفضل.

لا أفشي سراً إن قلت أن هناك حراكا تجديديا داخل الجماعة، قد لا يؤتي أوكله في القريب العاجل، لكن تطوير الجماعة قادم بالتأكيد.

> الجماعة بحاجة إلى مراجعات على المستوى التنظيمي والفكري أيضا. وهناك حراك تجديدي داخل الجماعة، قد لا يؤتي أوكله في القريب العاجل.

*** الحراك التجديدي الذي تحدثت عنه، هل هو تيار شبابي داخل الحركة، خصوصاً أن «هرم القيادات» هو أحد أبرز الانتقادات التي توجه للجماعة؟**

قضية الشباب والشيوخ أخذت مساحة أكبر من حجمها. لا علاقة للسن بالتجديد. القضية قضية تجديد وتطوير بالفكر والآليات والأساليب. هو تيار إصلاحي يشترك فيه الجميع من المراقب العام إلى أصغر عضو بالجماعة؛ الثورة التجديدية ليست حكرا على سن معينة، وإنما تعتمد على رؤية منفتحة وواضحة ومواكبة للأحداث والمستجدات، تحافظ على الجذور، وتواكب أغصانها فصول التغيير المجتمعي والثقافي والفكري.

بعض قيادات جماعة الأخوان المسلمين في سوريا خلال مؤتمر صحفي

المعابر البرية السورية

خارطة السيطرة المتغيرة تخلخل اقتصاديات دول الجوار

محمد صالح

مع خروج معبر نصيب الحدودي مع الأردن من يد النظام، نتيجة سيطرة قوات المعارضة السورية عليه في الشهر الرابع من العام الماضي، أصبح النظام السوري معزولاً من جهة الشمال والجنوب والشرق، ولم يبق لديه بريّاً، إلا المعابر التي تربطه مع لبنان من جهة الغرب.

وأمام هذه العزلة بعد فقدان السيطرة على الحدود، نكون أمام واقع يدعو للتساؤل عن أهلية النظام بعد أن خسر ركناً أساسياً من أركان السيادة، وهي التحكم بالمعابر البرية، التي كانت مفاتيح إدارة الحدود مع خمس دول تحيط بسوريا، وهي الأردن ولبنان والعراق وتركيا والجولان المحتل، حيث أصبحت في أغلبها خارج سيطرته

وفي هذا التحقيق الذي أجرته «صدى الشام»، سنبحث في الضربةً الاقتصادية الكبيرة التي أصابت النظام نتيجة سيطرة المعارضة على أغلب المعابر الحدودية، وسيطرة «داعش» والـ PYD على بعضها، حيث وصلت خسائره اليومية إلى ١٠ ملايين دولار، ناهيك عن تأثر دول الجوار بذلك باعتبار أن سوريا نقطة عبور لحركة تجارية تخدم دول المنطقة.

المعابر السورية وخارطة السيطرة

مع الأردن:

- **نصيب (جابر):** سيطرت جبهة النصرة وفصائل معارضة في نيسان من العام الماضي، على معبر نصيب في محافظة درعا جنوبي سوريا (يقابله جابر على الجانب الأردني).
- **الجمرك القديم (الرمثا):** سيطرت جبهة النصرة وفصائل معارضة في تشرين الثاني ٢٠١٣، على معبر الجمرك القديم (يقابله الرمثا على الجانب الأردني).

مع العراق:

- **البوكمال (القائم):** سيطر الجيش الحر على معبر البوكمال السوري (ويقابله القائم من الجانب العراقي)، وذلك بعد سيطرته على مدينة البوكمال في تشرين الثاني ٢٠١٢. لكن تنظيم داعش عاد ليسيطر على مدينة البوكمال ومعبرها الوحيد مع العراق في تموز ٢٠١٤.
- **اليعربية (ربيعة):** سيطر الجيش الحر على معبر اليعربية في محافظة الحسكة (يقابله ربيعة من الجانب العراقي) في تموز ٢٠١٢، قبل استعادته سريعا من قبل قوات النظام السوري، ثم سيطرت عليه قوات البشمركة الكردية وفصائل كردية سورية مسلحة في تشرين الأول ٢٠١٤، ومازال تحت سيطرتها حتى الآن.
- **التنف (الوليد):** معبر التنف هو المعبر الوحيد مع العراق الذي لا يزال تحت سيطرة قوات النظام، إلا أن تنظيم داعش يسيطر على الجانب العراقي (معبر الوليد)، لذلك فهو متوقف عن العمل بشكل رسمي، لكنه لم يزل معبرا للتهريب من الجهتين.

مع تركيا:

ينتشر على طول الحدود التركية السورية ١٣ معبراً، بعضها مغلق من الجانب التركي مثل معبر كسب في اللاذقية، والقامشلي في محافظة الحسكة، وهما لا يزالان من جانبهما السوري تحت سيطرة النظام. بينما تدير المعارضة السورية معبري باب السلامة التابع لمحافظة حلب، وباب الهوى التابع لمحافظة إدلب، ويتحكم حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي بمعابر تل شعير في عين العرب التابعة لحلب، ورأس العين في الحسكة ومعبر تل أبيض، ويسيطر تنظيم داعش على معبر جرابلس في حلب.

مع الجولان المحتل:

سيطرت جبهة النصرة وفصائل إسلامية معارضة في آب ٢٠١٤، على معبر القنيطرة، وهو المعبر الوحيد مع الجزء المحتل من الجولان الذي تسيطر إسرائيل على نحو ثلثي مساحته منذ عام ١٩٦٧.

مع لبنان:

المعبران الرئيسيان، وهما العريضة وجديدة يابوس، لا يزالان تحت سيطرة قوات النظام السوري، وكذلك الأمر بالنسبة للمعابر الأصغر، وهي الدبوسية وجوسية والعبودية وجسر القمار، رغم سيطرة قوات المعارضة على بعضها لفترات متقطعة.

الحدود البحرية:

الجزء المتبقي من الحدود السورية مفتوح على البحر الأبيض المتوسط، والمرافئ البحرية كلها بيد النظام.

لبنان.. خسائر بملايين الدولارات

تقع كل المعابر مع لبنان تحت سيطرة النظام، باستثناء بعض الطرق الوعرة في المناطق الجبلية، والتي تستخدم لنقل المصابين ولتهريب بعض السلع إلى المناطق المحاصرة. وقد استمرت المعابر الرسمية بإمداد النظام باحتياجاته من السلع المستوردة المختلفة، عبر حلفائه في الحكومة اللبنانية، كنوع من الالتفاف على العقوبات المفروضة على النظام.

لكن آثار إغلاق أغلب المعابر الحدودية لسوريا مع دول الجوار ولا سيما الأردن، لا تقتصر على وضع الدولة المعنية وسوريا فقط، بل إن تأثير إغلاق أي معبر يطال جميع دول الجوار. وقد تسبب إغلاق الحدود بين سوريا والأردن، بخسائر كبيرة لقطاع الاستيراد والتصدير في لبنان، حيث يعتمد جزء كبير من الاقتصاد اللبناني على نقل المنتجات الزراعية من فواكه وخضراوات وحبوب إلى دول الخليج والدول المجاورة عن طريق معبر نصيب الحدودي مع الأردن. وقد أدى إغلاق المعبر إلى تعرض ٣٥٪ من الصادرات اللبنانية للخطر، ليلحق قطاع التصدير البري بركب السياحة اللبنانية التي تراجعت بسبب الحرب السورية.

> استمرت المعابر الرسمية اللبنانية بإمداد النظام باحتياجاته من السلع المستوردة المختلفة، بينما أدى إغلاق معبر نصيب الحدودي مع الأردن إلى تعرض ٣٥٪ من الصادرات اللبنانية للخطر

وكشف نقيب مالكي الشاحنات المبردة عمر العلي، في تصريح سابق له، خسائر بملايين الدولارات من توقف المعبر، مؤكداً أن النقل عبر البحر مكلف من حيث الوقت والأجور

كما كانت خسارة لبنان من قطع الطرق بين الساحل السوري والأردن من جهة، وإغلاق معبر جابر نصيب من جهة أخرى، بتوقف جزء كبير من صادراته إلى الأسواق الأردنية بالذات، كبديل عن الأسواق السورية المجمدة بسبب الحرب. إضافة إلى انخفاض نسبة الإشغال بالميناء، والتي كان تجار الأردن يستفيدون منها كنوع من التهرب الضريبي بفعل المعاهدات العربية الموقعة بين لبنان والأردن من جهة ولبنان وباقي دول العالم من جهة ثانية.

خسائر هائلة لمستثمري الأردن

أدى إغلاق المعابر الحدودية بين الأردن وسوريا إلى إيقاف حركة تجارية بنحو ملياري دولار، إضافةً إلى تضرر مصالح الشركات السورية الأردنية التي وضعت أموالها في المنطقة الحرة المشتركة الموجودة في المعبر، حيث يحظى معبر نصيب بأهمية استراتيجية للمصدّرين السوريين العاملين في مناطق سيطرة النظام، لوقوعه على الطريق الدولي الرابط بين دمشق وعمان.

ويعتبر معبر نصيب شريان الحياة الاقتصادية لسوريا الذي يربطها مع الدول الأوروبية ودول الخليج، حيث أن طريق ٧٠٪ من طعام ومستوردات وصادرات الأردن، كان يمر عبر سوريا.

> كان أكثر من ٧٠٪ من طعام ومستوردات وصادرات الأردن، يمر عبر سوريا، وأدى توقف معبر نصيب إلى تعرض نحو ألف مستثمر تقدّر استثماراتهم بأكثر من مليار دولار، للخسارة.

وأدى توقف المعبر عن العمل إلى تعرض نحو ألف مستثمر تقدّر استثماراتهم بأكثر من مليار دولار، للخسارة، نصفهم من الأردن. وقدّرت جمعية المستثمرين في الأردن، خسائر قطاع النقل الأردني وحده من إغلاق المعبر، بنحو نصف مليار دولار.

أما معبر الجمرك القديم (درعا –الرمثا) فهو معبر مغلق من قبل الأردنيين. وقد ساهم إغلاق المعابر في تعميق الأزمة الاقتصادية الأردنية، وفي تسريع انهيار البنى التحتية وتدهور الأوضاع في المدن المتاخمة للحدود الأردنية السورية، لتصبح معبراً لتجارة المخدرات اللبنانية والسلاح وتهريب البشر. إضافة إلى أن هذه المدن الحدودية باتت موطنا لعصابات المافيا العالمية، التي تقدم خدماتها للأطراف المتصارعة، وتمتهن التجارة لنفسها.

العراق ..الأقل تأثراً

كان العراق الأقل تأثراً من إغلاق حدوده مع سوريا. وفي المقابل، كانت خسائر النظام كبيرة جراء فقده سوقا أساسيا لتصريف منتجاته. وقد أكد رئيس اتحاد غرف الزراعة السورية لدى النظام، محمد كشتو، تراجع معدل تصدير البيض من سوريا إلى العراق بعد إغلاق معبر التنف ومعابر حدودية أخرى، حيث أصبح العرض على البيض أكثر من الطلب، فالطاقة الإنتاجية أكثر من احتياج السوق المحل. ورغم ذلك لم يتراجع سعر هذا المنتج في السوق المحلي.

ويعد العراق، سوق تصريف البيض الرئيسي لسوريا، حيث بلغت قيمة الصادرات من هذه المادة عام ٢٠١٠ ملياراً ونصف المليار بيضة، لكن التصدير بدأ بالتراجع في ٢٠١٣، ليعود بعدها قطاع الدواجن إلى حيويته في ٢٠١٤. أما خلال العام الماضي، فكان من المتوقع أن تتحسن حال التصدير لكن الظروف الأمنية للمعابر الحدودية منعت ذلك.

أما معبر التنف الذي سقط بيد داعش فترة من الزمن ثم عاد للنظام ليبقى الجزء العراقي منه تحت سيطرة داعش، دون أن يؤثر على مستوردات النظام من النفط والحبوب، سواء من العراق أو من الإدارة الذاتية، لأن داعش تتقاضى الإتاوات على الشاحنات، فقد عاد المعبر للنظام ليستخدمه في إدخال السلاح والمقاتلين، وتهريب الآثار باتجاه العراق ثم إيران. إضافة إلى تهريب الذهب والعملة الصعبة بالاتجاهين. والحقيقة أن هذا المعبر ساعد النظام واقتصاده أكثر مما ساعد العراق، حيث أمّن له النفط والعملة الصعبة والمليشيات مع المقاتلين، كما أنه كان طريقا لتهريب المخدرات القادمة من لبنان إلى العراق، وهو ما أنهك الجنوب العراقي الذي كان يعتبر منطقة مستقرة قبيل التدخل العراقي في الثورة السورية.

> لم يؤثر تغيير خارطة السيطرة على معبر التنف على مستوردات النظام من النفط والحبوب، سواء من العراق أو من الإدارة الذاتية، فقد عاد المعبر للنظام ليستخدمه في إدخال السلاح والمقاتلين، وتهريب الآثار باتجاه العراق ثم إيران، رغم إعلان إغلاقه رسميا.

كما يسيطر pyd على معبر الربيعة على الحدود العراقية، والذي كان طريقا لإدخال مليشيات الصدر عام ٢٠١٣، لدعم الأسد ضد مقاتلي الجيش الحر في دير الزور وحمص. إضافة إلى تهريب السلاح القادم من إيران، للنظام ومليشياته. بالرغم من أن السيطرة على هذه المعابر لم تضف أية قيمة اقتصادية حقيقية للإدارة الذاتية التي أنشأها pyd، إلا أنها دعمته بأحلاف دولية، كجهة يمكن أن تعمل مع الجميع ضد الجميع.

> لم تضف السيطرة على المعابر أية قيمة اقتصادية حقيقية للإدارة الذاتية التي أنشأها pyd، إلا أنها دعمته بأحلاف دولية، كجهة يمكن أن تعمل مع الجميع ضد الجميع.

تركيا... مكاسب معلنة وخسائر مسكوت عنها

سعت أنقرة إلى إتمام مشروع تركيا ٢٠٢٣، والقائم على تطوير مناطق الجنوب. وقد سبّب فتح الحدود بين سورية وتركيا حالة من الرضى لدى التجار الأتراك، حيث ارتفعت نسبة تصدير السلع المنتجة لديهم، وتحركت عجلة الاقتصاد، ما أقنع المسؤولين الأتراك أنهم على سكة ٢٠٢٣.

كما استطاع الأتراك أحيانا الحصول على سلع استراتيجية من سوريا بسعر بخس، كما حدث في ٢٠١٣ عندما قام فصيل محسوب على المعارضة «غرباء الشام»، ببيع القمح لتجّار أتراك بسعر ١٠ ليرات سورية (كان السعر العالمي حينها ٦٠ ليرة). كما أن هذه المعابر كانت منفذا لتهريب النفط إلى تركيا بسعر أخفض من سعر العالمي بنحو ٩٠٪. وانتعش عمل الفنادق والشقق في المدن الحدودية المهجورة، حيث باتت محجوزة على مدار العام بفعل المؤتمرات والنزوح. ومع تطور الصراع في سوريا، وطول مدته، بدأت هذه المعابر تسلك اتجاها مغايرا، فباتت طرقا لإدخال السلاح والمقاتلين، إضافة إلى تهريب السلاح من أوروبا الشرقية والقوقاز إلى سوريا، وتهريب الآثار السورية.

> بات معبرا عين ديور وعين العرب طرقا سهلة لانتقال السلاح، عدا عن تجارة الآثار والمخدرات والنفط، وتهريب البشر

أدى ارتفاع أعداد النازحين إلى ارتفاع تكاليف الحياة في تلك المدن بالنسبة للسكان الأصليين، والعجز بالبنية التحتية، وهو ما أدى إلى حدوث التململ الاجتماعي وزيادة انتشار الجريمة، وكذلك انتشار خلايا نائمة لداعش في تلك المناطق، وهو ما قد يؤدي إلى تدخل الجيش التركي أسوة بتدخله في المناطق ذات الغالبية الكردية التي تحاذي معبر نصيبين المغلق، والذي يخضع لسيطرة النظام، ومعبر عين ديور ومعبر عين العرب، وهما تحت سيطرة pyd وقد باتا طرقا سهلة لانتقال السلاح، عدا عن تجارة الآثار والمخدرات والنفط، وتهريب البشر، وخاصة معبر عين ديور الذي يحكمه حزب pkk، وجناحه السوري pyd.

رأي اقتصادي

في تحليل لواقع إغلاق المعابر الحدودية بين سوريا ودول الجوار، قدم الباحث الاقتصادي يونس الكريم، لـ«صدى الشام»، رؤية مختصرة عن أبعاد الواقع الحالي السياسية. حيث قال إن «فوضى المعابر الحدودية التي تخلى عنها النظام دون الاستبسال بالدفاع عنها، بمشورة القوى العالمية، جاءت من أجل تجديد حكمه على سوريا بعد المواقف التي أظهرتها دول الجوار المؤيدة للثورة، لاستخدامها كنقاط ضغط على تلك الدول، فكان لهذه الفوضى دور بإطالة عمر النظام وتعويمه».

إلا أن الدول المجاورة لمناطق النزاعات يمكن أن تستفيد من النزاعات في بداياتها، لكن تحول تلك النزاعات إلى حرب مستعرة يجعل الجميع خاسرين. وبحسب الخبير الاقتصادي يونس الكريم، فإن «عملات الدول المجاور لدولة تعاني من حرب داخلية تتأثر سلبا، فالمستثمرون غالبا ما يوقفوا نشاطاتهم المباشرة في هذه الدول، خوفاً من انتقال الحرب إليها. حيث يلجؤون إلى الاعتماد على خطة الاستيراد والبيع، لأن الأسعار المرتفعة لا تغطي ارتفاع تكاليف النقل. لكن ذلك يقود مع الوقت، إلى إفشال خطط التنمية في هذه الدول، وتحولها إلى اقتصادات تابعية بامتياز عابر».

أصبحت المعابر الحدودية مع لبنان بوابة النظام البرية اليتيمة (الإنترنت)

كان لإغلاق معبر نصيب الحدودي مع الأردن أثار سلبية هائلة طالت دول الجوار السوري (الإنترنت)

نوم الغزلان... مسرحية لا ينام الوجع فيها أبداً

صدى الشام

قدمت المخرجة اللبنانية «لينا أبيض» مسرحيتها «نوم الغزلان «، أو مسرحية التغريبة السورية، على مسرح أورين في بيروت، في الفترة ما بين الأول والعاشر من هذا الشهر. عاشت لينا أبيض الجزء الأكبر من حياتها في فرنسا، وقدمت أربعة أعمال مسرحية سابقة. وقد حاولت في «نوم الغزلان» أن تمنع هذا العالم الأعمى من النوم، ولو ليوم واحد، علّه يعرف ما الذي يعيشه السوري منذ خمس سنوات. كان لـ»صدى الشام» حديث خاص معها:

*** هل يمكن برأيك اختصار خمس سنوات من كل أشكال الموت، بساعة ونصف على المسرح؟**

لا، لا يمكن أن تختصر خمس سنوات من الموت اللحظي بكل أشكال الموت، من معايشة الرعب، الفقد القاتل، من معايشة التعذيب، ومعايشة انهيار أحلامك وانهيار بيتك الذي بنيته بسنوات عمرك، فوق رأسك -إذ أن الأحلام تبني لها منازل أيضا، قريبا من سقوف بيوت، وتنهار معها- من تجريب اللحظات الفاصلة بين سماع الطائرة فوقك وبين هبوط براميلها، وقبل أن تنتهي من شكر السماء لأن هذا البرميل لم يسقط عليك تكتشف أنه سقط وابتلع بيت أخيك بكل من فيه. لا يمكن أن نختصر هذه الملحمة من القهر البشري، الملحمة المستمرة لمدة خمس سنوات متتالية كاملة، بساعة ونصف على المسرح، ولكن الذي يمكن هو أن لا نقف صامتين، لأن الأخطر هو أن نصمت ونحن نسمع ونرى كل يوم وكل لحظة، هذه القلوب التي تهشمت في صدور أصحابها. عندما نصمت، فإن شيئا عميقا جدا فينا سوف يتكسر، شيء هو أهم ما نملك، إنه نحن؛ قلوبنا، ملامحنا، إنسانيتنا، إنه الله فينا. لذلك يجب أن نحاول، ويجب أن نعيد إنتاج الحقائق التي شوهها كل ما حولنا. نحن لا نختزل بالفن، بل نكشف هذا الموت الحقيقي الكثيف، وننحاز لعدالة أحلام السوريين، ونعيد التعريف بها، وبحجم الدمار الذي أصاب كل العالم، فقط لأنهم حلموا.

*** لماذا اسم «نوم الغزلان»؟**

لقد قرأت «تقاطع نيران» لسمر يزبك، وفيه تقول سمر أن السوري منذ أكثر من أربعين عاما، ينام كنوم الغزلان؛ بعين نصف مفتوحة، لأن الرعب المخيم على كل تفاصيل حياته لا يمكنّه من أن يغمض عينيه تماما. وأنا أرى أيضا أنه منذ خمس سنوات وإلى سنوات كثيرة قادمة، سوف ينام نوم الغزلان، لعله يحاول أن يعيد ثورته وأحلامه التي سُرقت وخُطفت من بين يديه.

*** ما الذي دفع لينا إلى إعادة تقديم قسوة ما يعيشه السوري على خشبة مسرح لبناني؟ ومن خلال ممثلين كلهم لبنانيون؟ وبلهجة لبنانية؟**

أردت أن يكون العمل مقبولا ومشاهدا من قبل اللبنانيين أكثر من أن يشاهد من قبل السوريين الموجودين في لبنان. أردت تذكير الإنسان اللبناني بأن الإنسان السوري النازح هو ضحية مثله مثل اللبناني، لنفس النظام الأمني المجرم؛ النظام الذي قتل السوريين وهجرهم هو النظام الذي استباح حياة وحرية اللبنانيين لسنوات طويلة. وأذكّره أيضا بأنه عانى أكثر بكثير من السوري، ولا يجب على اللبناني أبدا أن يشارك يوما في استمرار هذه المعاناة.

*** لماذا كانت نصوص فرج بيرقدار وياسين الحاج صالح هي الصوت الأساسي والحاضر في مسرحيتك؟**

حين قرأت تفاصيل سجن فرج بيرقدار وعلاقته بابنته، التي نشرها في كتاب «خيانات اللغة والصمت ــ تغريبتي في سجون المخابرات السورية» عن دار الجديد ٢٠١١، أصابتني حالة من القهر، بالرغم من أني كنت قد قرأت الكثير من الروايات والكتب التي تتحدث عن التعذيب في السجون السياسية السورية، مثل القوقعة وغيرها. لكن لغة فرج الرشيقة والصادقة والقادرة على إصابة القلب، لغته الشاعرية ولكن بدون تحجر ولا جفاف، أثرت في جدا. وأذكر أنني حين قرأت مقطع الفقر، لم أتمالك نفسي، وأصبت بحالة غثيان، وألم جسدي، عندها قررت أني سأقيم عملا مسرحيا يتناول في جزء كبير منه، ما كتبه فرج، والذي أحس بأنه يكتبه للسوريين الآن. وحين قرأت بوستات ياسين الحاج صالح لزوجته سميرة الخليل، التي اختطفت مع المحامية والناشطة السورية رزان زيتونة ووائل حمادة وناظم حمادي في عام ٢٠١٣، أحسست أنني لا أستطيع أن أتحمل قلقه، خوفه، حبه الهائل، أمله، لياليه التي يقضيها نائما كنوم الغزلان. وأحسست أنها تناسب كل السوريين النازحين عن أرضهم وحياتهم، السوريين الكثيرين جدا الذين التقيتم في بيروت وفي أوروبا، والذين قالوا بأنهم لا يصدقون ما يعيشون، بل يتخيلون أنه كابوس وسيصحون في الصباح التالي ليجدوا أنفسهم في دمشق وحمص وحلب مرة ثانية. لذلك قررت أيضا أن تكون رسائل ياسين الحاج صالح صوتا آخر لكل السوريين، كما أني شعرت بأن هناك صدى روحيا بين كتابات فرج ورسائل ياسين وروايات السوريين التي سمعتها؛ صدى قويا جدا له ملامح سميرة المختطفة، والتي تمثل ثورة السوريين كلها، حين اعتقلها النظام القاتل، وحين اختطفتها الجماعات التي تمثّل وجها آخر لهذا النظام.

*** في النهاية، ماذا تقول لينا أبيض للسوريين؟**

السوريون هم جرح هذه الحضارة الزائفة، هم خجل هذا العالم، هم الوجع الذي لا يستطيع أن ينام في دمي أبدا، والذي أعده بأن أحاول تقديم حقيقتيه دائما. لكني أقول لهم أينما كانوا: سيسقط هذا النظام يوما، ومهما ابتعدتم وأينما كنتم، عودوا لسورية. فأنا نفسي، بعد أن عشت أكثر من خمسة عشر عاما في باريس، وأصبحت أفكر وأتكلم وأعمل وأقرأ باللغة الفرنسية، لم أجد نفسي كاملة إلا عندما عدت إلى لبنان.

يا أهلنا في الجولان ... لوحوا لنا

ميسون شقير

في المسافة بين عينين، هناك، في عين التينة، في هذه المسافة بين عينين لوجه واحد وروح واحدة، كنا نقف كل عام في نيسان، وتقف قلوبنا معنا على رؤوس أصابعها، وتلوح معنا لهم، لأهلنا في الجولان؛ أهلنا الذين كانوا يقفون على بعد ضربة قلب منا، والذين كانوا كل عيد للجلاء ينتظروننا، ويتجمعون في مجدل شمس المقابلة لعين التينة، يرفعون لنا قلوبهم وأيديهم، يسمعوننا بمكبرات الصوت ونسعهم بأصواتهم التي تصل من تحديهم ومن ملاحقة جيش الاحتلال لهم.

كنا نرشو الزمن بأغانينا لهم بأن الجولان ستعود لنا، نعدد في الأغنية أسماء قراه، أسماء أسراه وشهداءه. كنا نذهب من الجامعة بشكل عفوي وحقيقي وبعيد عن يد السلطة، وعن خطابها العفن. كنا أصدقاء كثيرين جميلين، وكنا نعود إلى بيوتنا ممتلئين بالأغاني وبهم وبأصواتهم التي تبقى تزغرد في الروح.

في نيسان هذا، كنّا معهم. نعم، كنّا مع أهلنا في الجولان في أمسية شعرية على السكايب، ضمن نشاط قامت به حركة ضمير. كنّا سبعة شعراء سوريين، نخاطب قلوبهم بما تبقى فينا من نشيد. وكان أهلنا في الجولان يصغون بكل قلوبهم ويدمعون. كنّا معهم على السكايب في هذا العالم الافتراضي البديل، كنّا بدون أن تشرب العيون حقيقية ماء العيون، ولا أن تشرب الروح طعم صوت الروح. كنّا نخاطبهم من وراء شاشة قاسية، مثلما صرنا نخاطب ما تبقى من أسرنا. كنّا موجوعين أكثر من أن يحتمل القلب، لأن ذاك الحجر الذي يقف في منتصف المسافة بين عينين في عين التينة، لم يعد يتسع لأغانينا وأصواتنا. قتلتنا أصواتنا عليه وبه، قتلتنا الطائرات التي انتظرها أهلنا في الجولان عمرا كاملا كي تعيدهم لنا، لكنها فقط أعادت أطفالنا إلى القبور، قتلنا الرصاص الذي خرس أربعين عاما تجاه إسرائيل، والذي توجه كاملا إلى صدورنا وحناجرنا. نعم لقد تركنا هذا الحجر وحيدا، ورحلنا كلّ إلى منفاه الذي اختارته له الطريق. خاطبهم كلّ منّا من غربته القاتلة، بقصائد مثقوبة الصدر، قصائد تسأل عنه ولا تراه، قصائد نازحة ولاجئة، وأخرى غرقت ولم تصل.

لم نكن يوما نقدر على مجرد تحمل الفكرة، لم نكن نتخيل أن يأتي يوم يواسي أهل الجولان فيه عيوننا، وقصائدنا. فماذا يقول الهارب من احتلال الطاغية في بلده، لأهله الذين مازالوا هناك يقاومون الاحتلال الإسرائيلي ويرفضون الهوية الإسرائيلية ويمسكون بهويتهم التي يقتلنا القاتل بها، وينكسرون ألف مرة كلما تاجر نظام وطنهم بهم وبقضيتهم، وينكسرون أكثر حين يروه يقصف المدن التي هي أحلامهم كلها، يقصفها كاملة لأنها حلمت يوما حلما أطول مما يجب؟؟

في تلك المسافة، وعلى ذاك الحجر، كنّا نحف قلوبنا. وكنا نحاول أن نجدل شعر تلك الشمس، في «مجدل شمس»، لكنها كعادتها، هذه الشمس كانت عصية على المشط، وكعادتنا كنا نجدلها بالأغاني والقلوب.

كسرت بلادنا قلوبنا، ولم تعطنا شيئا كي لا نموت. وصرنا تلك الطائرات الورقية التي طارت يوما في سماء الجولان وعليها أسماء شهداء هذه الثورة اليتيمة، أسماء الذين قتلوا في بلادهم وبأيدي إخوانهم، لأنهم غنوا بصوتٍ عالٍ، ولأنهم حلموا بقصيدة. لقد صرنا الآن نحن تلك الطائرات الورقية الرائعة التي أطلقتموها، يا أهلنا الرائعين، والتي حملت يا أهلنا، أسماء بعض الأصدقاء الجميلين، الأصدقاء الذين كنا نأتي معهم إلى عين التينة كل عام، والذين كانوا يطلقون لكم حناجرهم وعيونهم، وكانوا يلوحون لكم بالقلوب. ماذا ستقول لهم ولكم القصيدة، يا أهل مجدل شمس، ماذا ستقول؟

ماذا سيقول لكم المغني، بعد أن كانت أغانيه تطير إليكم وتحط على حناجركم وعلى أكتاف الجبال والبيوت، حين كانت أغانيه تدخل الزنازين وتحطم قلب السجان؟ ماذا سيقول مغنيكم لكم، وقد حكمت عليه بلاده بالغربة وقتلت أغانيه تحت التعذيب؟

في نفس المسافة يا أهلي، سنقف دائما؛ سنقف على الحجر بين عينين في عين التينة. لكننا اليوم سنناديكم بقصائدنا العطشى، وبملء جرحنا سنقول لكم: قد تبادلنا الأدوار يا أهلنا، قد تبادلنا الأدوار؛ نحن الراحلين عن هذا الحجر وعنا. غنوا أنتم لنا، ولوحوا أنتم لنا بقلوبكم الآن، لوحوا لنا كثيرا.

مدرج بصرى الشام يحتضن مهرجان سوريا لأفلام الموبايل

إحياء لتاريخ مدينة بصرى الشام في محافظة درعا السورية، ولخشبة مسرحا الذي يعتبر من أقدم وأجمل مسارح العالم، وتأكيدا على مدنية الثورة السورية التي انطلقت شرارتها من تلك المحافظة بالذات، وعدالتها، وعلى قدرة الإنسان السوري على الحياة وإصراره على الإبداع والإنتاج حتى في أصعب الظروف، افتتح يوم الجمعة الثامن من نيسان ٢٠١٦، "مهرجان سورية لأفلام الموبايل" في دورته الثانية في مسرح بصرى الشام.

وسينتقل المهرجان لعرض أفلامه في مناطق سورية أخرى، بالإضافة إلى عروض دولية يستهلها في ألمانيا وتركيا.

وقد شارك في المهرجان هذا العام ٣٣ فيلماً من سورية والعالم، مصوّرة بواسطة كاميرا الموبايل. وتتنافس الأفلام المشاركة على أربع جوائز، وهي "جائزة لجنة التحكيم"، و"جائزة أفضل فيلم"، و"جائزة أفضل فيلم سوري"، كما يقدم المهرجان جائزة "الجمهور" التي تقوم على تصويت المشاهدين عبر شبكة الإنترنت.

وقد عرف مدير المهرجان عامر مطر، عبر تصريح صحفي له، فكرة الفعاليات بقوله: "احتاج الناس في سورية ودول الربيع العربي لتصوير وتوثيق يوميات المظاهرات بأدوات بسيطة يسهل إخفاؤها، كالموبايل". وبما أن التصوير كان ممنوعاً في سورية، ويعتبر جريمة تستحق التصفية، فقد بين مطر أن آلاف المقاطع التي صورت المظاهرات والقصف والاعتقال، وحتى التعذيب في السجون، بكاميرات الجوالات ومن قبل مواطنين صحفيين، كانت قد انتشرت على الإنترنت. وهذا ما دفع القائمين على المهرجان إلى إطلاق "مهرجان سورية لأفلام الموبايل". الذي بدأت فكرته وتطورت مع فريق من السينمائيين السوريين المحترفين، الذين يسعون لخلق سينما جديدة.

كما أكد مطر على أن "فيديو مصوّرا بكاميرا الموبايل يلتقط حدثاً استثنائياً بكاميرا منخفضة الدّقة، هو أعلى قيمة من مقطع يصوّر حدثاً عادياً بكاميرا عالية الدقة".

افتتح المهرجان أعماله بالفيلم الوثائقي الطويل "طهران بدون إذن" للمخرجة زبيدة فارسي. وهو فيلم مصوَّر بكاميرا الموبايل يتناول الحياة السرية اليومية للعاصمة الإيرانية طهران، والتي تختلف عما ينقله الإعلام الإيراني الرسمي عن تلك المدينة.

وكان المهرجان قد أطلق برنامجه التدريبي "بيكسل"، حيث تمّ تدريب ١٢ مخرجاً ومواطناً صحافياً على استخدام الكاميرا في إنتاج وتصوير الأفلام التسجيلية والتجريبية، وأشرفت على التدريب المخرجة ياسمين فضة.

كما أنه قد أطلق أيضا منحتين إنتاجيتين لدورته الثانية: الأولى تسمى "سوريا توب"، وتناقش قضايا الوضع السوري في الداخل بكل ما فيه، والثانية تسمى "عبور" وهي تناقش تفاصيل اللجوء والهجرة التي يعيشها السوريون في كل أنحاء العالم.

هكذا هم السورين يعيدون حياكة الحياة من خيوط الدم التي تملأ كل هذه الخارطة. ويحيون قدراتهم الإبداعية والفنية بكل ما فيهم من إصرار ورغبة بالحياة.

إصدارات ثورية

رقصة الظل الأخيرة

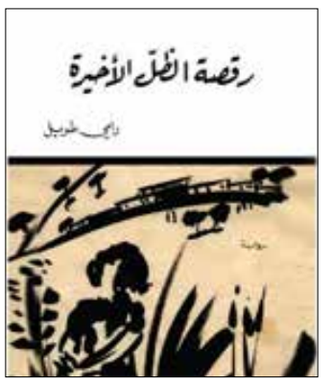

ليس ثمة حضور واضح للحرب السوريّة في رواية "رقصة الظل الأخيرة"، الصادرة عن دار الساقي في العام ٢٠١٣، فجميع خيوط رواية الكاتب السوري رامي طويل (١٩٧٤) تجري ما قبل العاصفة. لكن بإمكان القارئ بسهولة تلمّس الوطأة الثقيلة لهذا الصمت الذي يسبق الزلزال.

تفترق «رقصة الظل الأخيرة» عن الروايات السوريّة التي صدرت في الأعوام الماضية في كونها فضّلت رسم ملامح الكارثة قبل الانفجار.

ثمة عبارات في الرواية تشي بأنّ تاريخ الكتابة هو تاريخ الأحداث ذاته: أي الفترة بين عامي ٢٠٠٤ ــ ٢٠١٠، أو جزء منها. وهي إحدى أغنى المراحل السوريّة بالأحداث إذا استثنينا سنوات الثمانينيات المرعبة، وسنوات الانتفاضة/ الحرب الأخيرة.

وعلى رغم تفضيل الكاتب الابتعاد عن إدراج روايته القصيرة ضمن جوقة «روايات الانتفاضة السورية»، إلا أنها تتلاقى مع معظم الروايات السوريّة التي تكاد تتشابه بأبطالها المثقفين المنكسرين، ونسائها المغويات، والسرد الفج للسياسة والجنس. وهي سمة سيطرت على معظم النتاج الروائيّ السوريّ منذ الستينيات حتى نهاية التسعينيات، قبل أن تشهد عودة أخرى (أكثر وضوحاً وأقل جودة) بعد عام ٢٠١٠.

ثمة ملاحظة أخرى تُحيل شخصيات الرواية إلى «أسلافها» في الستينيات، وهي صفة البطل الفرد الذي لا نجد حضوراً للعائلة في حياته. هو دون كيخوته معاصر، أو عشبة بريّة أخرى في أرض سوريا، ينتمي إليها ويكرهها في آن. ونكاد لا نلاحظ ذلك الفارق بين شخصيات كل من الشاعر الشاب وليد، أو الشاعر المكرَّس خليل وهو شخصية تتكرر في معظم الروايات السورية، أو الرسام يوسف. ولا يشذ عن هذا التوصيف سوى شخصية طبيب التجميل سليم عواد، الثري المثليّ الشبق، وشخصية زوجته ماريا التي تبدو مثل عقدة تتلاقى عندها جميع شخصيات الرواية بلا استثناء. هي المرأة ــ الحلم أحياناً، والمرأة ــ الذكرى أحياناً أخرى، والمرأة ــ المنقذة دوماً، امرأة البدايات الجديدة لها ولعشّاقها.

إعلان تدريس القرآن في إسبانيا... رداً على الإرهاب

قررت الحكومة الإسبانية تخصيص حصّة يومية لتدريس القرآن للطلاب المسلمين في كل مدارسها الموزعة على كافة المدن الإسبانية، في المرحلتين الأولى والثانية من التدريس، بالإضافة إلى مرحلة الروضة (السنتان اللتان تسبقان الصف الأول)، إذ أعلنت وزارة التربية الأسبوع الماضي، أنها ستقوم بتخيير الطلبة المسلمين بمدارسها في تعلم القرآن على أساس فهم معتدل وبعيد عن أفكار التطرف التي تروجها التنظيمات المتشددة. حيث قالت المتحدثة باسم وزارة التربية والتعليم أنه "سيتم تخصيص ساعة يوميا لدراسة الدين الإسلامي في كل هذه المراحل الدراسية المجانية في إسبانيا".

وقد نشرت الحكومة الإسبانية بالتعاون مع وزارة التربية، دليلا لتلك الحصص الممولة بشكل كامل من قبل الدولة الإسبانية، للمدارس الابتدائية والإعدادية ولسنتي الروضة، أي أن تدريس القرآن سيبدأ من عمر أربع سنوات للطالب المسلم في إسبانيا، طبعا إذا أراد أهله ذلك.

ونقلا عن صحيفة اكسبرس البريطانية، فإن تلك المناهج ستدعو للاعتراف بأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، هو خاتم لكل الأنبياء والمرسلين، وأن القرآن هداية لكل العالمين.

يذكر أنه مع بداية عام ٢٠٠٥، بدأت الحكومة الإسبانية تدريس الدين الإسلامي بعدد من المدارس في المدن الإسبانية الكبرى، في إطار "قانون الإصلاح التربوي"، الذي سنته الحكومة الاشتراكية الجديدة في ٢٠٠٤. وهو يقضي باعتماد تدريس الدين الإسلامي في المدارس الإسبانية بالمدن التي تشهد وجودا مكثفا للأقلية المسلمة، ومن أهمها برشلونة والعاصمة مدريد، إضافة إلى إقليم الأندلس كله، والذي يشهد وجودا كبيرا للمهاجرين المسلمين، أغلبهم مغاربة. لكن المنهاج التعليمي حول الإسلام، الذي كان قد تم اعتماده في عام ٢٠٠٤، لم يكن يتعدى في البداية دروسا بسيطة للتعريف بالإسلام وأركانه العامة، باعتبار أن الدروس ستلقى على جميع التلاميذ وليس المسلمين فحسب.

لم يثر حينها مضمون ذلك المنهاج جدلا يذكر بين الحكومة الاشتراكية وهيئة اتحاد المنظمات الإسلامية في إسبانيا، حيث اتفق الطرفان على أن يكون التعريف بالإسلام ومبادئه الأساسية هو محور هذا المنهاج. كما أن المنظمات الإسلامية في إسبانيا كانت تركز جهودها على محو الأفكار السيئة المسبقة، التي يتبناها عدد كبير من الإسبان، حول الإسلام. ولكن الكثيرون يعتبرون القرار الإسباني الجديد ردة فعل ذكية جدا بهدف امتصاص التوتر الحاصل بعد التفجيرات الأوروبية، من خلال الإشراف على شكل تدريس الدين وسحب البساط من تحت أقدام المدارس الإسلامية المتشددة الخاصة، والتي بدأت تنتشر في البلاد، والتي تعتبر، في أغلبها، أماكن عبادة يتم فيها تدريس القرآن واللغة العربية، مما جعل الدولة تتخوف من عواقب ذلك مستقبلا على أجيال المهاجرين، خصوصا أن شبح تفجيرات باريس وبلجيكا جعل المسؤولين الإسبان يحاولون احتواء المهاجرين بدلا من مطاردتهم.

الهدنة لم تمر من هنا... داريا على شفير الهاوية

تقلص عدد سكان مدينة داريا بريف دمشق من ٢٥٥ ألف نسمة، بحسب إحصاء عام ٢٠٠٧، إلى ٨٣٠٠ شخص محاصر تماما داخل المدينة اليوم، بعد حصار مطبق بدأ منذ ما يزيد عن أربع سنوات. ورغم مرور أكثر من ٤٥ يوماً على بدء تنفيذ اتفاق وقف العمليات القتالية في سوريا، والذي تضمن إدخال المساعدات لعدد من المناطق المحاصرة، إلا أن أياً من تلك المساعدات لم تدخل المدينة، التي ساءت أحوالها بعد قطع الطريق الواصل بينها وبين المعضمية منذ قرابة أربعة أشهر.

سعاد محمد

أكد عدد من أهالي مدينة داريا الذين تواصلت معهم «صدى الشام»، أن كل ما يتردد عن دخول المساعدات إلى المدينة هو مجرد وعود لم يتم تنفيذ أي منها، مجددين مطلبهم بفك الحصار المستمر منذ أربع سنوات، وليس مجر إدخال مساعدات. خاصة وأن المدينة تفتقر إلى أبسط مستلزمات الحياة، فضلاً عن انعدام التواصل مع الآخرين، وخاصة بعد إغلاق المنطقة عن معضمية الشام، حيث أصبحت داريا مغلقة من كل الجهات في وجه المدنيين الهاربين من القصف، والذين وصل عددهم إلى حوالي ٨٠٠٠ مدني، يسكنون في أقبية البنايات المهدمة.

ومع النقص الشديد في المستلزمات الأساسية للمعيشة، يستغل البعض امتلاكه أو قدرته على توفير بعض المواد، ويعمد إلى بيعها بأسعار خيالية. حيث تم بيع كيلو السكر بـ ١٥-٢٠ ألف ليرة، وكيلو البرغل بـ٦-٧ آلاف ليرة سورية، بينما وصل سعر باكيت الدخان إلى ١٠ آلاف ليرة سورية.

محاولات شعبية للفت نظر العالم

يعاني سكان المدينة من سوء التغذية، حيث اضطر الكثيرون إلى طهي حساء من التوابل كبديل عن الطعام. وكانت بعض نساء المدينة قد نظمن وقفات احتجاجية للفت نظر المجتمع الدولي والأمم المتحدة، والمطالبة بفك الحصار. وأوضحت المشاركات أنه «لا يوجد حليب للأطفال والإرضاع الطبيعي بات صعبا نتيجة سوء التغذية. كما لا يوجد مواد للتنظيف للحفاظ على نظافتنا أو للوقاية من الأمراض». وقد رفعت المشاركات لافتات تعبر عن معاناة أهالي البلدة مع الجوع بسبب الحصار المستمر. كُتبت بعض تلك اللافتات باللغة العربية والانجليزية، وتم تصميمها بعضها بشكل مشابه لعلم «تنظيم الدولة الإسلامية»، في محاولة للفت النظر وإيصال الرسالة.

> تم تصميم بعض اللافتات التي حملتها المشاركات في وقفات داريا الاحتجاجية على شكل مشابه لعلم «تنظيم الدولة الإسلامية»، في محاولة للفت نظر العالم الذي لم يعد يرى إرهابا سوى داعش.

تدهور حاد في الوضع الصحي

بحسب خلدون، أحد الصيادلة في المدينة المحاصرة، فإن المدينة باتت تفتقد إلى الأدوية والمستلزمات اللازمة للإسعاف أو المعالجة. حيث أكد الصيدلاني لـ«صدى الشام»، وجود بعض الكوادر الطبية مع غياب شبه تام للمستلزمات والأدوية، خاصة المسكنات وأدوية الالتهاب وأدوية الأمراض المزمنة. حيث قال: «نضطر في أغلب الأحيان لاستخدام أدوية منتهية الصلاحية، والعلاج بأقل جرعات بهدف معالجة أكبر عدد من المدنيين. نحاول تخفيف أعراض الأمراض فقط، وليس علاجها بالكامل».

وعن الأمراض الناتجة عن الحصار، قال خلدون إن «الحصار أدى لحالات تجفاف ونقص تغذية، فضلاً عن أن نقص ماء الشرب اضطر الناس لشرب مياه جوفية عالية الكلس، سببت لهم تراكم البحص والرمل»، لافتاً إلى أنه «لم يعد لدينا لقاحات للأطفال بعد إغلاق الطريق مع المعضمية».

> الكادر الطبي في داريا يستخدم أدوية منتهية الصلاحية ويتحايل على كمية جرعات العلاج لتغطية أكبر عدد من المرضى

البلاستيك وقودهم

في محاولة من سكان المدينة لتوفير بدائل عن المواد المفقودة، بدأ بعضهم بتحويل مادة النايلون إلى وقود لتشغيل موتورات المياه ومولدة الكهرباء المتبقية في المدينة.

أبو محمد الديراني، أحد مزارعي داريا، أكد لـ«صدى الشام»، إن «تحويل النظام لمسار نهر الأعوج الذي كان يمر من المدينة أدى إلى الانقطاع التام للمياه التي كانت تؤمن سقاية الأراضي الزراعية، وهو ما اضطرنا للبحث عن البديل في مياه الآبار. إلا أن ذلك شاق جداً، حيث نعمل على إذابة البلاستيك واستخدامه كوقود لتشغيل موتورات لسحب المياه من الآبار، بغرض السقاية وتأمين مياه شرب للمواطنين أيضا».

> يعمل أهالي داريا على إذابة البلاستيك واستخدامه كوقود لتشغيل المولدات وموتورات سحب المياه من الآبار، بالرغم من أنه يسبب أعطالاً كثيرة للآلات ولا يعطي فعالية عالية

وأضاف الديراني: «إن استخدام البلاستيك المذاب كوقود يسبب أعطالاً كثيرة للآلات ولا يعطي فعالية عالية»، لافتاً إلى أن المزارعين يقومون بعملية البذر والحرث والقطف والحصاد يدوياً، لعدم توفر وقود كاف لتشغيل الآلات الزراعية.

من ناحية ثانية، ركز النظام منذ شهر آب الماضي، على استهداف الأراضي الزراعية بمختلف الوسائل، لتدمير المحاصيل، ما سبب ضرراً كبيراً بالأرض، علماً ان المحصول والمردود الناتج عن الزراعة غير كاف لتلبية حاجة السكان، لكنه يبقى المصدر الوحيد لتأمين بعض الغذاء.

كهرباء مقطوعة منذ ٣ سنوات

سبب القصف المتواصل على المدينة منذ ٣ سنوات بدمار الشبكة الكهربائية بالكامل، وفقاً لأهالي المدينة، الذين يلجؤون إلى تشغيل مولدة كهربائية متبقية لديهم باستخدام البلاستيك المذاب بديلاً عن لوقود. أما المياه، فيتم سحبها من الآبار وتوزيعها بالصهاريج، بعد قطع المياه عن المدينة بشكل كامل.

تقارير

- من جانبها، اعترفت الأمم المتحدة بعجزها عن تنفيذ وعودها بإدخال قوافل المساعدات إلى كافة المناطق المحاصرة، رغم علمها بسوء الأوضاع هناك. وفي تقرير صادر عن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، فإن «بعض السوريين في المناطق المحاصرة مثل داريا ودير الزور، يضطرون لأكل العشب بسبب انقطاع الإمدادات الغذائية».

- وحمّل مستشار المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، يان إيغلاند، النظام السوري مسؤولية عرقلة إيصال قوافل المساعدات إلى المناطق المحاصرة في البلاد، وقال «لا زلنا عاجزين عن الوصول إلى دوما وداريا وحرستا، لأن الحكومة السورية تمتنع عن إعطاء الضوء الأخضر لذلك». وأوضح إيجلاند أن «نظام الأسد يواصل إخراج الأدوية والمستلزمات الطبية من مواكب المساعدات الإنسانية، ويمنع إجلاء المرضى من المناطق المحاصرة».

- يذكر أن مدينة داريا كانت قد تلقت أكثر ٦٨٠٠ برميل متفجر خلال ٣ سنوات، فيما أدى الحصار والقصف إلى مقتل أكثر من ٢٤٠٠ شخص، بينما تهدم وتضرر أكثر من ٤٥ مسجداً، كما تم تدمير حوالي ٩٠٪ من البنى التحتية والمباني.

تصميم بعض اللافتات على شكل مشابه لعلم «تنظيم الدولة الإسلامية» في محاولة للفت نظر العالم

بريد القرّاء

إن ما وصلنا إليه من استعصاء سياسي وعسكري تتحمل مسؤوليته كافة الأطراف، بما فيها المعارضة التي لم تعرف حتى الآن كيف تطور أساليب عملها أو حتى إعلامها.

أنس محمد

لارسال مقالاتكم وتعليقاتكم ومقترحاتكم وشكاويكم:
sada.alshaam@gmail.com

الشهيد
إياد الحلبي

وُلد إياد الحلبي عام ١٩٨٤، في حي سليمان الحلبي بحلب. كبر وترعرع في هذه المدينة وهذا الحي، وقد ورث مهنة النجارة عن أهله، فعمل نجارا عرفت عنه الأمانة واتقان الصنعة وحسن التعامل مع الناس.

أيد إياد الحلبي ثورة الكرامة منذ بدايتها، وشارك في كل المظاهرات التي خرجت في حلب، ثم أصبح عضوا في تنسيقية مشاعل الحرية في مدينة حلب.

اعتُقِل في شهر تشرين ثاني من عام ٢٠١١، ليقضي شهرا في فرع الأمن الجنائي وفرع المخابرات الجوية، ذاق خلاله أشد أنواع التعذيب والجوع. لكنه خرج من السجن إلى الثورة مرة أخرى.

عمل في الإعلام الثوري حوالي سنة، وشارك في تأسيس شبكة «حلب نيوز»، وكان مدير مكتب الشبكة في حي طريق الباب.

غطى الحلبي إعلاميا أهم الجبهات في حلب، مثل «الدويرينية» و«خان طومان» و«منغ»، إضافة إلى العديد من الجولات داخل المدينة. وفي فجر يوم الخميس، العشرين من حزيران ٢٠١٣، خرج ليغطي معركة تحرير أحياء مهمة في مدينة حلب وهي: «ميسلون» و«الميدان» و«الجابرية» و«سليمان الحلبي» و«ثكنة هنانو»؛ خرج، يسبقه شوقه لرؤية منزله وحارته في حي «ميسلون»، وكان في خط الاقتحام الأول. حوصرت مجموعته ورُصدوا من قبل قناص، وعندما أطلَّ إياد من النافذة، ليلتقط الصور، تلقته رصاصة قناص في رأسه، وأخرى في ساقه، مما أدى لاستشهاده فورا، كما تمنى دائما. قيل في رثائه:

«إياد ليس مجرد رجل .. بل هو واللهِ يعدل ألف رجل .. لن ترى مثل إخلاصه وعمله الدؤوب»

رد إدراة مؤسسة تعليم بلا حدود/مداد الجهة الراعية والممولة لجامعة حلب (في المناطق الحرة) على تقرير(جامعة حلب الحرة: مشروع تعليمي بديل تعرقله عقبة ارتفاع الأقساط)

المنشور في العدد ١٢٧ من "صدى الشام" بتاريخ ٢٠١٦/٤/١

((السادة الأعزاء في أسرة التحرير لصحيفة صدى الشام:

تحية طيبة

بداية نشكر لكم على مصلحة أهلنا في داخل سوريا وبلدان اللجوء، ونقل همومهم ومعاناتهم بنفس ثوري ووطني لتكون فعلاً صدى للشام وأهله.

ومن هذه اللفتات والإضاءات على ما أنجزته الأيدي الحرة جامعة حلب (في المناطق المحررة).

هذه المؤسسة العلمية التي تم إعادة الروح العلمية إليها لتكون عوناً لطلابنا على إكمال مسيرة إنجازهم ليكونوا أمل البناء.

أحببنا أن ننوه فقط إلى معلومات وردت في مقال بصحيفتكم عن جامعة حلب (في المناطق المحررة) بتاريخ ١٢ \ ٤ \ ٢٠١٦، وتجلت بصورة بارزة جدا في العنوان الذي كان "جامعة حلب الحرة: مشروع تعليمي بديل تعرقله عقبة ارتفاع الأقساط".

- المعلومة الأولى: وهي النقطة الأهم الواردة في العنوان "تعرقله عقبة ارتفاع الأقساط"، أحببنا أن نبين كمؤسسة تعليم بلا حدود/مداد، وهي الجهة الممولة والراعية لمشروع الجامعة بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم في الحكومة السورية المؤقتة، أن فكرة الأقساط كأصل بالعموم بالنسبة للتعليم الجامعي، هي أمر ضروري كضمان لجدية التزام الطالب في العملية التعليمية ولا تساهم بأي مقدار يذكر في التمويل للجامعة. ومع ذلك فهي رمزية جداً بالنسبة لتكاليف الجامعات عادة، فهي٥٠ دولار كقسط سنوي للكليات بكافة الاختصاصات، و٢٥ دولار للمعاهد بكافة الاختصاصات. فقط تميزت كلية الطب بالقسط، فكان ١٠٠ دولار في الفصل، ومع ذلك قُدّم لهم خدمات إضافية كتأمين السكن ودفع جزء من تكاليفه وبعض الخدمات الأخرى.

- يتبع ذلك تبني الجامعة سياسة مالية عامة تراعي فيه الظرف الحالي للطلاب، والبلد عموما، فتم إصدار عدد من التسهيلات:

أولاً: إعفاء أبناء الشهداء من الرسم الجامعي.

ثانياً: تخفيض الرسم الجامعي ٥٠ ٪ لأبناء المناطق المحاصرة والمخيمات (مع ذلك يتم التساهل بهذا البند أكثر ولا يتم استيفاء الرسوم منهم).

ثالثا: قدمت الجامعة (ممثلة بكلية الطب فرع الشمال) خدمات طلابية إضافية من ناحية السكن والإقامة، فعملت على تأمين السكن للطلاب ودفع جزء من إيجاره عن الطلاب.

رابعاً: الخطوة الأخير جاءت من المؤسسة (تعليم بلا حدود/مداد) كعمل متمم لما سبق، فقدمت منحة لمجموعة من الطلاب ممن لم تشملهم الإعفاءات والتسهيلات السابقة. وتشمل هذه المنحة على الرسم الجامعي وعلى مصروف شهري ومكافآت للطلاب.

وكل ما ذكر هو إيمانا من المؤسسة ومن الجامعة بضرورة تقديم الخدمة العلمية والتعليمية الأمثل، بالمعايير الأكاديمية العليا، والحرص على تهيئة الظروف المناسبة لطلابنا لإكمال مسيرتهم التعليمية الأكاديمية ليساهموا في بناء سوريا المستقبل، سوريا الجديدة بإذن الله.

- المعلومة الثانية: وهي "جامعة حلب الحرة" كاسم للجامعة كما ورد في المقال، ليس صحيحاً. لكن التسمية الرسمية للجامعة "جامعة حلب" ويلحق بها (في المناطق المحررة) تمييزاً عن جامعة حلب في مناطق النظام، وكبديل عنها لخدمة واستيعاب طلابنا الجدد، والمنقطعين المتضررين من همجية النظام ضد طلابنا وهيئاتنا التعليمية. وهذه الجامعة تدرّس نفس المنهاج وبنفس الكوادر الجامعية الوطنية التي لم ترتضِ الظلم وأرادت أن يكون التعليم الجامعي متحرراً من سيطرة النظام وأدواته، فكان أن أنشأت هذه الجامعة، جامعة حلب (في المناطق المحررة)

ودمتم بخير

٢٠١٦/٤/١٣ م
محمد جليلاتي
مدير البرامج
مؤسسة تعليم بالحدود / مداد))

صورة وحكاية

لاجئون وأوربيون تجمعهم الإنسانية

يلتقي اللاجئون السوريون الذين يصلون إلى أوروبا أشخاصاً أوربيين، يشعرون للوهلة الأولى أنهم مختلفون، في لونهم، شكلهم، وطباعهم، لكن ساعات فقط من الجلوس معهم وتبادل الحديث أو القيام بنشاط مشترك، كفيلة بأن يدرك الطرفان أن الإنسانية التي تجمعهم أكبر بكثير مما يفرقهم.

التقط صحفيان مجموعة من الصور المؤثرة التي تجمع سياحا أوربيين مع سوريين في اليونان. جاء كل منهم من عالم مختلف ولأهداف مختلفة، لكنهم استطاعوا أن يستمتعوا بلحظات مشتركة.

محمد «٥٠ عاما من حلب»، وجان «من هولندا»:

كان محمد مدير مطعم في حلب، نجا من الموت ٣ مرات خلال الحرب، وقرر أن يسافر إلى أوروبا. التقى مع جان بعد عدة ساعات من وصوله الشواطئ اليونانية، وجلسا يتبادلان الحديث عن حياتهما.

علاء «١١ عاما من دمشق» وفين «٩ أعوام من أميركا»:

كان علاء وفين يلعبان معاً، اكتشفا أنهما يحبان ذات النوع من الموسيقى، إضافة لألعاب الكمبيوتر، لكن علاء يشجع فريق ريال مدريد فيما يشجع فين مانشستر يونايتد.

سهيلة «٢٠ عاماً من دمشق» وبيترا «٤٥ عاماً من هولندا»:

رأت بيترا سهيلة في اليونان، فتوجهت إليها وسألتها «كيف حالك؟»، فأجابتها: «جيدة، لكنني متعبة جداً. الليلة الماضية نمت مع عائلتي على الأرض في موقف للسيارات لأول مرة في حياتي».

غانم «٦٥ عاماً من دمشق) وتيلمان «٥٠ عاماً من ألمانيا»:

تيلمان مستشار ألماني، التقى غانم وجلسا على مقعد في الحديقة في يسبوس اليونانية، وتبادلا الحديث مستعينين بالكلمات الانكليزية والإشارات.

وسام «٦ أعوام من دمشق» وارشي «٥ أعوام من جيرسي»:

يعتقد وسام أنه كان في مغامرة مع عائلته، في رحلتهم بالبحر، وهو يحكي عن رحلته لأرشي ويمثل له ما حدث.

محمد وجان

ارشي ووسام

غانم وتيلمان

سهيلة وبيترا

مارسيل وحسن

علاء وفين

«سفينة الحب» مسرحية جديدة لنوار بلبل عن الثورة السورية

عاد الفنان السوري نوار بلبل خلال الأيام الماضية، مجدداً لخشبة المسرح في العاصمة الأردنية عمّان، من خلال عرض جديد حمل عنوان «سفينة الحبّ».

يروي العرض الذي يستغرق ساعة من الزمن، حكاية فرقة مسرحية سورية، ينحدر ممثلوها من مختلف المحافظات، اضطر أفرادها للابتعاد نتيجة الحرب التي يشنها النظام على المدن السورية، ليعودوا مجدداً للاجتماع والسفر بشكل غير شرعي إلى أوروبا، ومن ثم الانطلاق من جديد للعمل المسرحي.

ويعرض ممثلو المسرحية السبعة، كيف تعرضوا للإعاقة والبتر والشلل، كما تعرض آخرون للاغتصاب، وبعض رفاقهم للموت، في إشارة للفنانين المعارضين للنظام، والمغيبين في سجون النظام، كـ«زكي كورديلو» و«سمر كوكش» وغيرهم، في قالب تراجيدي تتخلله صور كوميدية لشكسبير الإنجليزي، وموليير الفرنسي وكارلو جولدوني الإيطالي وثربانتس الإسباني وجوته الألماني.

وعبر بلبل في تصريحات صحفية، عن «خيبته من عدم استجابة المعارضة السورية للتعاون ودعم العمل المسرحي»، وقال إنه «تواصل مع الكثير من المؤسسات الإعلامية والجهات السياسية السورية المعارضة للنظام من أجل تمويل المشروع، وجميعها قابلت الموضوع بالرفض».

تبلغ تكلفة العرض قرابة ٢٨ ألف يورو، هي نفقات أجور الممثلين وتكاليف العرض والديكور والإضاءة، لمدة ثلاثة أشهر ونصف، يتنقلون فيها بين محافظات المملكة الأردنية. فيما قدم المركز الثقافي الفرنسي تسهيلات كبيرة تمثلت بصالة مجانية للبروفات والعرض النهائي، كما قام الفرنسي «جان إيفيبيزيان» بتصميم الديكور دون أي مقابل.

ويعكف بلبل على التعاون مع آخرين لترجمة المسرحية للغات أخرى، وستعرض خلال الصيف المقبل، على مسارح باريس، من قبل ممثلين فرنسيين وبإشرافه المباشر، رغبة من فريق العمل في نقل رسالتهم للمجتمع الأوروبي بلغته الأم.

«سفينة الحب» هي العمل الثالث للمخرج نوار البلبل، بعد مسرحتي «شكسبير في الزعتري»، والتي اختار ممثليها من الأطفال اللاجئين بمخيم الزعتري وقام بالبروفات والعرض الأول ضمنه، في سابقة اعتبرت الأولى من نوعها، نالت إعجاب الكثيرين، والذين كانوا يتهمون الفنانين السوريين بالتخلي عن نقل معاناة السوريين والتوجه لدول اللجوء، تلتها مسرحية «روميو وجولييت».

يذكر أن بلبل ينحدر من مدينة حمص، وقد تخرج من المعهد العالي للفنون المسرحة، وبدأ العمل المسرحي عام ١٩٩٨. له مشاركات تلفزيونية كثيرة. وكان بلبل من أوائل الفنانين المشاركين في الثورة السورية، وظهر في عشرات مقاطع الفيديو محمولاً على الأكتاف، قائداً للمظاهرات وهتّافاً فيها، في مسقط رأسه حمص، وفي ريف دمشق.

فيديوهات صدى الشام

نقدم لكم في هذا العدد مجموعة من الفيديوهات المنتقاة، نذكركم بأنكم تستطيعون مشاهدتها بنقرة واحدة من خلال تصوير «الشيفرة الموجودة هنا» ثم الضغط على أيقونة «مسح Qr» في تطبيق فايبر على هاتفكم المحمول، والتمتع بمشاهدة الفيديو حين يكون جهازكم متصلاً بشبكة الإنترنت.

1 يمر معظم الناس بحالات من الاكتئاب في حياتهم، لكننا لا نعرف الكثير عن الاكتئاب، ونعتقد أنه حالة عابرة وليست مرضاً حقيقياً، لكنه كذلك! يوضح هذا الفيديو ما هو الاكتئاب وما هو تأثيره على حياتنا وما الذي علينا فعله إذا أصبنا به.

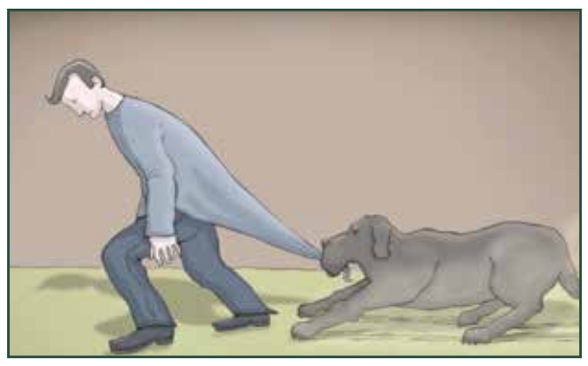

2 تداول سوريون وأتراك فيديو لشخص عربي يحاول إخافة طفل سوري عند سماعه صوت الطائرة، فيطلب منه أن يختبئ، فيركض الطفل إلى جانب الجدار ليحتمي من الطائرة التي يعتقد أنها ستقصف كما يحدث في سوريا. ورغم انتشار هذا الفيديو بشكل واسع، إلا أن رواد التواصل أدانوا تصرف هذا الشخص واستغلاله لبراءة الطفل.

3 كثيراً ما نسمع كلمة «لوبي» ونعرف أنها ترتبط بالسياسة، لكن من أين جاءت؟ هل هي منظمات سرية تعمل في الظلام؟ هل اللوبي حزب سياسي؟ كيف يتحكم اللوبي في السياسة والتشريع؟

الغيرة عند الأطفال

تعريف الغيرة:

هي حالة انفعالية يشعر بها الشخص، ويحاول إخفاءها، ولا تظهر إلا من خلال أفعال سلوكية يقوم بها. وهي مزيج من الإحساس بالفشل وانفعال الغضب. وتعد الغيرة أحد المشاعر الطبيعية الموجودة عند الإنسان، كالحب، ولذلك يجب على الوالدين تقبل ذلك كحقيقة واقعة، دون السماح بزيادتها. فالقليل من الغيرة حافز على المنافسة والتفوق، أما الكثير منها فمضر لشخصية ونمو الطفل. ومن آثار الغيرة لدى الأطفال ظهور السلوك العدواني والأنانية والنقد والثورة. وقد يتسم السلوك بالانطواء وعدم المشاركة. وجميع هذه المظاهر تمثل الشعور بالنقص.

مظاهر شعور الغيرة على الطفل:

تظهر الغيرة بأسلوب تعويضي مصطنع، حيث يخفي الطفل مشاعره الحقيقية ويقوم بدور الممثل نحو أخيه المولود الجديد، حيث يبدأ بضمه وتقبيله، ولكنه في حقيقة الأمر يود قرصه أو ضربه. ومن جانب آخر، تبدو الغيرة واضحة بسلوك عدواني موجه للصغير. كذلك يتعمد الطفل جذب الأنظار إليه، ويحول كراهيته لأمه، التي توجه اهتمامها للصغير وليس له، فيبدأ هنا بالانتقام، ويتظاهر بالمرض أو البكاء أو العناد والسلبية.

ومن أحد مظاهر جذب الاهتمام نكوص الطفل إلى أنماط سلوكية طفلية سابقة، مثل العودة إلى شرب الحليب من الرضّاعة، والنوم في سرير الطفل، والتبول الليلي في الفراش، والتحدث بأسلوب طفلي، ومص الإصبع، والالتصاق بالأم، والبقاء في حضنها كلما حاولت حمل الصغير.

أنواع الغيرة:

- الغيرة من المولود الجديد: وخاصة إذا توجهت الأم برعايتها واهتمامها الشديد للصغير وأهملت الطفل الكبير.
- المقارنة بين الأخوة: المقارنة التي تقوم على أساس الذكاء أو التحصيل الدراسي أو التفوق أو الجمال أو البنية القوية، فإذا ما أخفق أحد الأطفال لا يجب مقارنته بأخيه المتفوق، لأن ذلك يؤجج الغيرة في صورة مقرونة بالنقمة والحقد.
- الغيرة عند الأطفال المعاقين جسدياً: تظهر الغيرة عند الطفل المعاق لأنه يشعر بالحرمان مما يتمتع به أخوته من بنية سليمة، ويعمل الأهل على زيادة وتنمية هذه الغيرة إذا لم يعرفوا كيفية التعامل مع الطفل المعاق.
- العقاب الجسدي: عقاب الطفل الجسدي بالضرب إذا أظهر غيرته نحو أخيه يزيد لديه مشاعر الغيرة السلبية والتي تظهر على شكل عداء نحوه.
- عدم سماح الأهل بإبداء مشاعر الغضب أو الغيرة: عدم سماح الأهل للطفل بإظهار مشاعر الغيرة على نحو سليم يساهم في كبت هذه المشاعر مما يعزز لدى الطفل الإحساس بأنه منبوذ وغير مرغوب فيه، يزيد لديه الإحباط وعدم الثقة بالنفس.
- تحميل الطفل الأكبر مسؤوليات تفوق طاقته: إن تحميل الطفل الأكبر مسؤوليات تتجاوز قدرته واستعداده الطبيعي، كأن يطلب منه بأن يكون هو الكبير وهو القدوة، ولومه دائماً على تصرفات الطفولة، يدفعه إلى الرجوع إلى تصرفات لا تتناسب مع عمره، فيلجأ إلى النكوص، أي يعود إلى تصرفات تشبه تصرفات أخيه، مثل التبول اللاإرادي والجلوس في حضن أمه، علّه يحظى ببعض الامتيازات التي يحظى بها الصغير.
- الأنانية: ارتباط الغيرة بالأنانية، أي كلما زاد الإحساس بالأنانية، تولدت الغيرة عند الطفل.
- غيرة الأخ الأصغر من الأكبر سناً: تظهر غيرة الصغير من الكبير أحيانا، وذلك عندما يهتم الوالدان بالابن الأكبر، وخاصة إذا أهمل الوالدان الصغير. وهناك أخطاء تبدو شائعة لدى بعض الأسر، وهي تحويل كل ما سبق أن استعمله الكبير من ملابس والعاب وأحذية وكتب إلى الصغير، مما يُشعره بالدونية والإهمال من قبل والديه، حيث تنعدم خصوصيته فتشتعل غيرته ويبدى عداءه نحو الأخ الأكبر.

الوسائل السلبية للتعبير عن الغيرة:

- الصراخ والعبث بأغراض الآخرين، أو سرقتها، أو تدميرها.
- الاعتداء الجسدي بالضرب أو القرص.
- الإزعاج وإلقاء الشتائم وإقلاق الراحة.
- عندما يتقدم الطفل بالعمر (بعد العاشرة) تأخذ الغيرة شكل التجسس والوشاية والإيقاع بالآخرين.
- تظهر الغيرة عند الأطفال الصغار بالقيام بتصنع الحب الزائد نحو الطفل الجديد، وذلك لإخفاء مشاعر الغيرة الدفينة. وإذا أتيحت الفرصة للطفل الغيور يقوم بإيذاء أخيه بالضرب أو بالعض.

علاج سلوك الغيرة عند الأطفال:

ينبغي اتباع الأساليب التالية:

- المساواة بين الأخوة، حسن المعاملة، وعدم التدليل الزائد.
- هدوء الأجواء الأسرية والبعد عن المشاكل والخلافات.
- مراعاة مبدأ الفروق بين الأطفال، وتقدير كل طفل على حدة، وعدم المقارنة أو المفاضلة بين أخوين.
- عدم إتاحة الفرصة للطفل بالتعلق الشديد، وترك العلاقة بالطفل طيبة جداً وعادية وغير مبالغ فيها.

بالسوري الفصيح

لما يقولوا عرس أول شي بيخطر على بالك الدبكة، أي لأنو الدبكة يا عمي توراس يعني فوركرور، وما فيك تروح على عرس بسوريا إذا ما بتعرف تدبك، هلا هلا وين الربع؟
طيب يا حزركن لما بيقولوا عرس ديمقراطي بشو لازم تفكروا؟ ايواااا يا عيني عليكن، بالدبكة هي نفسها ما في شي تغير، دبكة بس ديمقراطية. كيف يعني؟ خلوني اشرحلكن: اللي بيمسك ع الاول ويحمل السبحة ويلولحها لازم يكون منتخب بطريقة ديمقراطية، لأنو مو كل واحد يقدر يوقف ع الاول، يعني لازم يحصل على اجماع الدبيكة، اللي هني بيعبروا عن الفسيفساء والتلاحم الوطني... طبعاً وهدول الدبيكة هني خلاصة التجربة الوطنية، ما في سوري ما بيدبك. بالدبكة بتقدر تحدد عدوك من صديقك، بالدبكة بتقاوم المشاريع اللي بتستهدف الصمود... كل سوري دبيك... إنت سوري... إنت دبيك.. طيب واحد متل حكايتي ما بيعرف يدبك شو بيكون؟ ما بدها سؤال: انت متآمر وعميل...
وبهالمناسبة نجدد العهد للدبيك الأول راعي الدبكة والدبيكة.... وحيهم.. كما تقول القنانة المناضلة سارية السواس.

من هنا وهناك

ما لي خلق

لم يضيع الفنان العراقي المعروف كاظم الساهر فرصة اجتماعه مع عدد من الأطفال من أقطار عربية مختلفة خلال حلقات برنامج "ذا فويس كيدز" الذي عرضته قناة mbc ، دون أن يقدم عملاً فنياً راقياً ومحترماً، كلمات ولحناً، يؤديه هو ومجموعة الأطفال المشاركين الذين شكلوا فريقه. الأغنية الجديدة لكاظم الساهر، الذي يعرف أيضاً باسم "القيصر"، حملت وجع العرب وحزنهم وألمهم. وإن كان الساهر عراقياً ويغني عن بلده الممزق الذي أوجعته الحروب والاقتتال الطائفي وفساد سياسييه، فإن أغنيته "ما لي خلق" تصح لوصف حالة سوريا ولبنان ومصر وفلسطين وكل قطر من الأقطار العربية، وتلامس الوجع الذي يشعر به أبناء تلك البلدان الذين باتوا مشردين في بقاع الأرض. تحكي الكلمات التي غناها الأطفال بتأثر واضح، الحالة العربية وتصف الألم العربي. ولعل القيصر أراد من خلال هذه الأغنية الجميلة، أن يحمل الجيل القادم رسالة مهمة، وهي أن الفن يصح لنقل أوجاع الوطن ولعن الحكام الفاسدين، وليس للرقص والمياعة والانحطاط كما هو حال معظم الفن في عالمنا العربي... شكراً كاظم.. شكراً يا أطفال.

خبر سار

أوقفت الشركة المصرية للأقمار الاصطناعية "نايل سات" بث قناة "المنار" الطائفية التابعة لميليشيا حزب الله.
وقالت الشركة في بيان، إنها "خاطبت المجموعة اللبنانية للإعلام المالكة لقناة "المنار" بشأن الشكاوى التي وصلت للشركة بعد قيام قناة المنار ببث محتوى في أكثر من برنامج، من شأنه إثارة النعرات الطائفية والفتنه في الدول متلقية البث، مما يعد خرقاً للقانون والأعراف الدولية"... وبهذا فالجمهور العربي سيكون مرتاحاً من هذه القناة التي طالما بثت في المجتمعات العربية كافة أنواع السموم الإيرانية الطائفية، والتي كانت تسوّق للمشروع الإيراني الذي يستهدف تدمير مجتمعاتنا ونشر الفتنة فيها. كما سيرتاح المواطن العربي من الاستماع إلى نهيق حسن زميرة وأكاذيبه... شكراً نايل سات.

المفتن

اختار نديم قطيش، الإعلامي اللبناني المتميز مقدم برنامج DNA على قناتي المستقبل والحدث، تسمية جديدة لمفتي نظام الإجرام أحمد بدر الدين حسون، المتواطئ على قتل الشعب السوري منذ أن وضع العمامة على رأسه. فقد اقترح نديم تسميته بالمفتن، وهي تسمية موفقة لشخص يبرر لسيده إزهاق أرواح الناس، بل ويحرضه على قتل المزيد، وإبادة مناطق بأكملها، ثم يظهر في لقاءاته التلفزيونية ليتحدث كما لو كان رمزاً للسماحة والسلام. المفتن حسون وخلال لقاء على قناة الميادين الطائفية، ومع مديرها غسان بن جدو، أطلق مجموعة لا منتهية من الأكاذيب، ولم يتورع عن مقارنة سادته من آل الأسد مع الرسول محمد، بل وجعلهم متفوقين عليه، ليصل إلى القول إن العديد من الوفود الأجنبية من فرنسا وألمانيا وبريطانيا وسواها من الدول الأوروبية، تزوره بين الحين والآخر، وأنهم يقولون له بعد أن يلتقوا برئيس العصابة: إنهم يتمنون أن يكون رؤساء دولهم مثل رئيس عصابة آل الأسد. فلم يتمالك نديم قطيش أعصابه عند هذه الكذبة من العيار الثقيل، وتساءل باستغراب كيف يمكن لمحاور أن يستمع إلى هذا الكلام ولا يقوم بعدها بضرب المفتن حسون بالحذاء على وجهه؟؟ لكنه ختم حلقته المميزة بتاريخ ٦-٤-٢٠١٦ بتذكيرنا أن المقصود بالمنافقين الذين ذكرهم القرآن، والذين هم إخوان الشياطين، تحديداً شخصيتين: المفتن حسون ومحاوره غسان بن جدو... شكراً نديم

فضائيات بفتح التاء

ثائرالزعزوع

ماذا لو...

ماذا لو اجتمع خمسة أو ستة رجال أعمال سوريين من أولئك الذين يؤيدون الثورة ووضعوا جزءاً من ثرواتهم لخدمة الثورة، وقرروا في العام ٢٠١١ إطلاق مشروع إعلامي متكامل يكون صوت الثورة وصورتها، على ألا يتدخلوا هم أو أبناؤهم أو بناتهم أو أخوتهم أو أشقاء زوجاتهم أو أبناء عمومتهم في تشغيله، ولا يسيرون مهنيته على هواهم، ويضم المشروع قناة تلفزيونية حقيقية ومحترمة، وجريدة يومية، وموقعاً الكترونياً باللغات العربية والكردية والإنكليزية والفرنسية، وقاموا باستقطاب الإعلاميين المنشقين عن إعلام النظام، أو أولئك الذين كانوا وما زالوا يعملون خارج المنظومة كلها، لكنهم منحازون منذ اليوم الأول للشعب؟ وماذا لو انطلق هذا المشروع الإعلامي بجهود سورية حرة، وكان حريصاً على نقل صورة الثورة دون تزييف ودون «شيطنات» ومبالغات بعض الناشطين والناشطات؟ وماذا لو صار ذلك المشروع السوري الثوري مصدراً للأخبار السورية، وقام بتغطية الأحداث داخلياً وخارجياً، وحرص على فضح جرائم النظام في ساعتها ووقتها، فذكر أسماء المناطق السورية دون أخطاء، كما فعلت وتفعل بعض القنوات، وعرّف العالم بقيمة الثورة السورية بالنسبة لشعب عاني الويلات، وفند أكاذيب النظام عن العصابات الإرهابية المسلحة، وأعلى من قيمة الشهداء الذين حولتهم بعض القنوات إلى قتلى، فيما حولتهم قنوات أخرى إلى إرهابيين لقوا مصرعهم، واحتفى بأولئك الأبطال الذين علمونا الشجاعة في أيام الثورة الأولى بدل أن يطويهم النسيان؟
وكانت الجريدة اليومية واسعة الانتشار، وقامت بإجراء لقاءات مع قادة العالم والفنانين والمثقفين لكسب أصواتهم لصالح الثورة السورية، وكتب فيها محللون محترفون لا صحفيون مراهقون تعلموا الكتابة على «كتاف الثورة»، وانتشرت في المدن العربية ليعرف الشارع العربي ما يعانيه السوريون، وليكون المواطن العربي في كل الأصقاع مطلعاً على حجم ما نعانيه بأقلامنا لا بأقلام سوانا.
واستطاع الموقع الإلكتروني أن يجمع مئات آلاف القراء من مختلف دول العالم، ويحتوي على فيديوهات وصور ومشاركات، ويكون تفاعلياً ليصل صوت السوريين إلى جهات الأرض الأربع، فلا يعود أحد يعتمد على الأخبار إلا من هذه الوسيلة السورية الخالصة، والتي قرر رجال الأعمال أولئك أن يقدموها للعالم نصرة للثورة...
ماذا لو اجتمع أولئك الإعلاميون المتحمسون الذين يبحثون في أصقاع الأرض عن عمل تحت قبة مؤسسة واحدة تحترم إنسانيتهم ولا تساومهم ولا تتاجر بهم وتمنحهم دخلاً يؤمن لهم كفاف يومهم، يقدمون من خلالها تجربتهم وإخلاصهم وحبهم ورغبتهم في التحرر، وكان هدفهم على اختلاف مشاربهم، إنقاذ أهلهم من المحرقة، وفتح طريق الحرية والعدالة، والتأسيس لإعلام لا يمجد القائد ولا الحزب ولا الطائفة ولا الدين ولا أي شيء، إعلام وطني سوري مهني، يبحث عن الحقيقة ويقدمها للجمهور، ولكنه بالمقابل يحترم ذلك الجمهور فلا يقدم له أي شيء على أنه إعلام ثوري، ولا يهول ولا يبالغ ولا يكذب ولا يستجدي أحداً، لأنه إعلام ثوري وليس إعلاماً متسولاً، هو إعلام يسعى إلى الحرية، ولذلك هو لا يحابي أحداً في سبيل تمويل أو دعم أو حتى «لابتوب»، لأن الإعلام الثوري يحمل قيم الثورة، ومن يحمل قيم الثورة يرفع شعاراتها، هل هناك حاجة لتذكير الناس بشعارات الثورة مثلاً؟
ماذا لو ظلت القناة التلفزيونية التي أنشأها أولئك السوريون بأموالهم على تسمية الثورة السورية والثوار، ولم تستبدلهم بمجموعات المعارضة لظروف لا نعرفها، ولم تقل إن ما يحدث في سوريا هو حرب أهلية، ولم تقم بتلميع طرف على حساب طرف آخر، ولم تقل إن «ميلشيا ما» هي أحد فصائل المعارضة المسلحة ضد النظام، ولم يبتسم مذيعها المشهور منتشياً لأنه أجرى لقاءاً حصرياً مع زعيم تلك الميلشيا، مع أن الجميع يعرفون أن الميلشيا المذكورة لم تقف يوماً واحداً مع الثورة.
وماذا لو كتبت الصحيفة في افتتاحيتها اليومية «ثورة حتى النصر»
وماذا لو وضع الموقع الإلكتروني باللغات الأربع عبارة «ثورة مستمرة»
وماذا لو بلغ عدد متابعي حساب القناة على مواقع التواصل الاجتماعي مليوني متابع
وماذا لو بلغ عدد مشاهدي مقاطع الفيديو على موقع القناة على اليوتيوب مليون مشاهد
وماذا لو صرنا نقول حيثما ذهبنا ولكل من يسألنا أننا رأينا على قناتنا السورية تقريراً مهماً
وماذا لو ناقشنا مقال رأي كتبه أحد كتاب صحيفتنا اليومية
وماذا لو....
ماذا لو اجتمع خمسة أو ستة رجال أعمال سوريين من أولئك الذين يؤيدون الثورة....
ماذا لو اجتمع خمسة أو ستة سوريين...
ماذا لو...

موجز الأخبار

مذيعة: نفى مصدر مسؤول صحة الادعاءات التي تسوقها بعض وسائل الإعلام المغرضة، والتي تتناول من خلالها بعض الشخصيات السورية الوطنية بقضايا تتعلق بالنزاهة، وتتهمها بسرقة المال العام والتهرب من الضرائب. علماً بأن تلك الشخصيات الوطنية هي من أكثر الشخصيات عطاءً وتضحية لأجل الوطن، وقد قدمت الغالي والنفيس في سبيل بقاء الوطن صامداً في مواجهة الهجمة الاستعمارية الشرسة التي يتعرض لها منذ خمس سنوات. وقد بادر رجل الأعمال السوري الشاب، الأستاذ رامي مخلوف حفظه الله ورعاه، بالتبرع بجزء كبير من ثروته التي جمعها بعرق جبينه، للأعمال الخيرية والإنسانية. وساهم بدفع رواتب جيش الدفاع الوطني البطل. كما أسهمت شركاته المتعددة في رفد الاقتصاد الوطني وتشغيل مئات الأيدي العاملة.

وقال المصدر المسؤول إن الجمهورية العربية السورية تبدي استياءها من مثل هذه الاتهامات التي تصب في خدمة الصهيونية العالمية وتستهدف محور المقاومة. مؤكداً في الوقت نفسه، أن قناة بنما هي قناة تلفزيونية تخالف أخلاقية العمل الإعلامي، وتصب في خانة التحريض الإعلامي ضد سوريا وقيادتها الحكيمة.

هذا الموجز برعاية سيريتل

- استديو الرابعة مع ميران أحمد ... برنامج اجتماعي تنموي توعوي منوّع ... يومياً من الأحد للخميس تمام الرابعة بتوقيت دمشق عبر راديو ألوان

- «قهوتنا بالألوان» برنامج صباحي يتناول أمور حياتية منوعة، ويهدف الى بث روح الأمل والتفاؤل بغدٍ أجمل ... معنا ...صباحكن أحلى وقهوتكن أطيب. على هوا راديو ألوان كل يوم ما عدا يوم الاحد من الساعة ٨:٣٠ حتى ١١:٣٠ بتوقيت دمشق. قهوتنا بالألوان: مع سما نجّار وآدم بابليس. إخراج: سومر باكير

- برنامج كول ون البرنامج الرياضي الاسبوعي يتناول اخبار كرة القدم المحلية والعربية والعالمية بالاضافة لتغطيات خاصة للبطولات التي تجري في سوريا بظل الاوضاع الراهنة في المناطق المحررة البرنامج من اعداد وتقديم: حسين قسوم تستمعون الية كل يوم خميس من كل اسبوع الساعة ٤:٣٠ بتوقيت دمشق والإعادة يوم الجمعة الساعة ٧:٣٠

ألوان fm.راديو

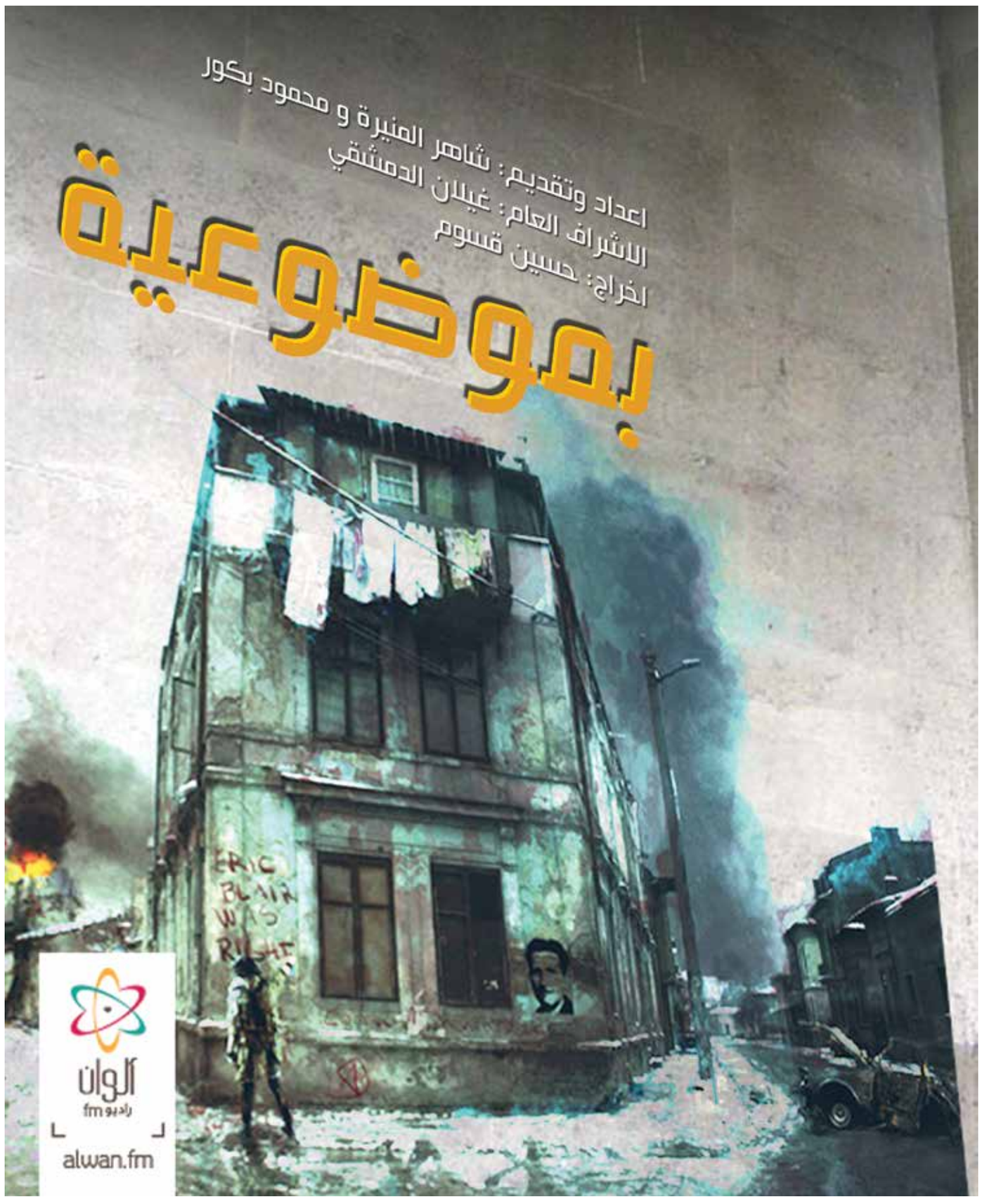

صدى افتراضي

Rashed Satouf

بعد خمس سنوات من المعاناة والدمار والخراب، يفرض علينا حسنا الوطني، ان نحيي شجاعة ونبالة كافة مرشحي مجلس الشعب السوري العظيم ..
من سيفوز منهم، او من سيذهب الى جهنم وبئس المصير ..
فهؤلاء هم املنا في استمرار العبودية لعائلة الأسد، التي في ظلها كنّا عايشين .. ودواب؟!
ومن شو تشكي الدواب ما دام العلف والسوط موجودين ؟؟

Fadel Abdul Ghany

اتخاذ مقرات عسكرية ضمن الأحياء المدنية والاحتماء بها يشكل جريمة حرب، لكن وجود تلك المقرات لا يبرر للطرف المهاجم القصف العشوائي. القصف العشوائي يشكل جريمة حرب، في هذه الحالات الطرفين مدان، وبشدة.
يمكن للطرف المهاجم أن يبرر هجومه بأن هناك مقرات عسكرية، وهنا لا بد من معرفة هل استخدم حجم قوة غير متناسب مع طبيعة الهدف، أي أكثر مما يقتضي تدميره، وهل السلاح المستخدم لديه دقة في إصابة الهدف؟ بناء على ذلك يتم تقييم الهجمة هل هي جريمة حرب ام لا.

لينا الوفائي

نقلا عن عائلته
دفاع أبو علي صالح للقاضي الذي رفض إخلاء سبيله:
أنا أقر وأعترف أنني عملت بكل إمكانياتي لوقف هدر الدم السوري. بل كنت أتمنى أن اوقف كل آهة ألم لسوري. ومن اجل ذلك، تواصلت مع جميع من ساعدوني على ذلك. وإذا كان ذلك جريمة فإنني اعترف بجريمتي، وسوف أتابع عملي ما استطعت، متمنيا أن يسود القانون وقوته لا قانون القوة.
وشكرا لمن بقي ضميره صاحياً

Dirar Khattab

ليس مطلوباً من الثوار والجيش الحر تقديم مبررات أو أعذار لتحرير الشيخ مقصود، ببساطة الشيخ مقصود حي محتل من قبل النظام ويجب تحريره.
المطلوب هو الحفاظ على أرواح المدنيين وحمايتهم، كما حصل مؤخراً في القرى المحررة من داعش بريف حلب الشمالي، وعدم الوقوع في فخ الدروع البشرية المُشَكلة من المدنيين الذين تحتمي بهم عصابات صالح مسلم، وتمنع خروجهم من الحي وتستخدمهم لكسب الرأي العام.

ترفيه

إعداد: قتيبة سميسم

كلمة السر :

دولة عربية

يعيش البسطاء تلك الحياة التي هي الحلم الذي يبحث عنه فاقدي السعادة و هي ابعد ما تكون عنهم لأنهم لا يمكن أن يرونها ضمنهم حيث يشعرهم خوفهم الدائم من فقد ما يملكون أنهم خلقوا لهذا.

الحل السابق:

ناصيف زيتون

ا	ل	ح	ي	ا	ة	ا	ا	ل	ذ	ي	ل
ا	ع	ع	ن	ه	ل	ا	ن	ه	م	ي	م
ب	ن	ا	ن	م	ه	ن	م	ض	ا	ب	ل
ع	ه	ا	ل	د	ا	ئ	م	م	ل	ح	ح
د	م	ا	ن	و	ك	ل	م	ي	ب	ث	ل
ل	ا	ه	م	ا	ي	م	ك	ن	س	ة	ا
غ	ا	ن	ر	و	ه	ي	ه	ي	ط	د	ي
ا	ن	و	خ	ل	ق	و	ا	ل	ا	ا	ش
ل	ه	ر	م	ن	ب	م	ا	ه	ء	ع	ع
ت	م	ي	خ	و	ف	ه	م	ذ	ت	س	ر
ي	ن	و	ك	ت	ح	ي	ث	ا	ل	ل	ه
ي	ع	ي	ش	ف	ا	ق	د	ي	ك	ا	م

الكلمات المتقاطعة

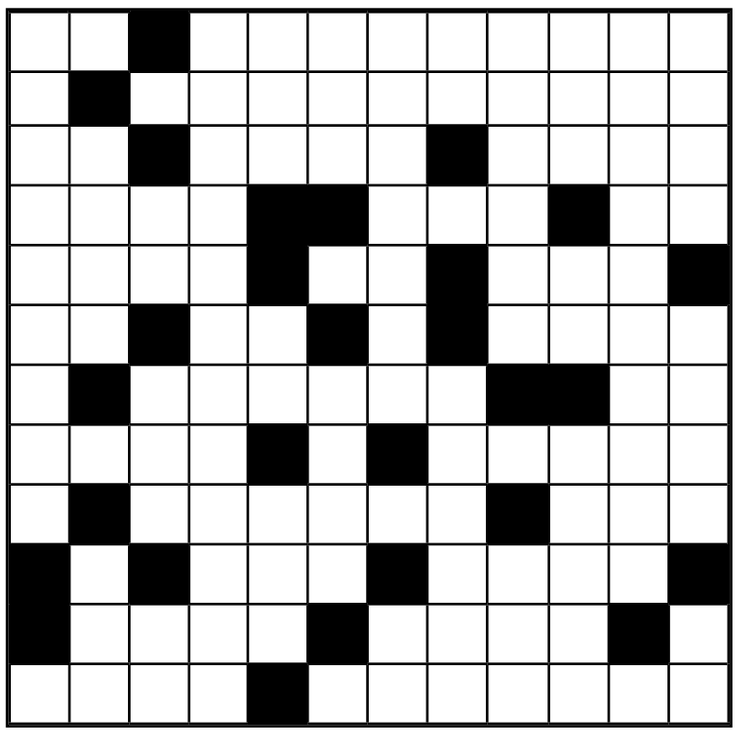

أفقي:

1. شهيد من إعلام الثورة السورية - حرف ناصب
2. دولة آسيوية
3. أكثر حجماً - أوَصِل - للنداء
4. يابسة - واحدة لقياس الوزن - شكل خارجي
5. حزن - سجن - تفتت
6. ذمه - أداة استفهام - قلب
7. جنون - من الطيور (معكوسة)
8. سند دفع - وقت
9. لهب - الغامض
10. مشعوذ - ليونة ورأفة (معكوسة)
11. كئيب - من الدواب (معكوسة)
12. ضبط النفس - أبعث

عمودي:

1. خمار - دولة عربية - للنهي
2. لاعب كرة قدم اسباني شهير
3. آفة جلدية - إله - صدق ووضوح
4. يعرضه للهلاك - شدة
5. أداة استفهام - مرض طفيلي معدي
6. من الكوارث الطبيعية (معكوسة) - شَرَعَ (معكوسة)
7. قنطرة - ظلمة
8. صفف - اسم موصول - جمع بقرة
9. إحدى بنات الرسول محمد صلى الله عليه وسلم
10. ثلثي ظمأ - شعوب - عبر
11. يضعف - يشعر
12. شاعر دمشقي شهير

الحل السابق

أفقي

1. عمر أبو ريشة
2. صليل - صاع - مفر
3. الأهرامات
4. ليبيا - رائد
5. سم - تل رفعت
6. لبوا - لمعان
7. سلمية - قوس
8. وديان - عفة
9. ازدياد - لي
10. ١١ - ويل - طقس
11. يرد - أقل - نعال
12. سلوم حداد

عمودي

1. عصام الشوالي
2. ملل - زد - رج
3. ريال سوسيداد
4. الهيمالايا
5. رب - منى - ال
6. وصاية - وقود (معكوسة)
7. رام الله - يلم
8. أعي (معكوسة) - مر (معكوسة) - علل
9. ترفع - في - ند
10. تم - إعاقة - أعط
11. ئ ت ن و - قاد
12. مراد - سلاسل

سودوكو

تعريف باللعبة:

هي لعبة منطقية مبنية على وضع الأرقام في المكان المناسب. الهدف هو ملء ال 9*9 مربعات بأرقام بحيث أن تكون المربعات التسعة (والتي تدعى مناطق) محتوية على الأرقام من واحد إلى التسعة دون تكرار.

	٨		٩		٦			١
٩	٦	٢			٧	٨		٣
١	٤							
		٩			٤	٥	٧	٦
			٥		٢			
٤	٣	٥	٧			٩		
							٣	٩
٣		٤	٨			١	٦	٧
٧			٤		٣		٥	

الحل السابق

١	٥	٢	٩	٦	٣	٧	٤	٨
٧	٤	٩	٢	٨	٥	١	٦	٣
٦	٨	٣	١	٧	٤	٥	٢	٩
٢	٣	٨	٥	٤	٩	٦	١	٧
٩	٧	٥	٦	٢	١	٨	٣	٤
٤	٦	١	٨	٣	٧	٩	٥	٢
٣	٩	٦	٤	٥	٨	٢	٧	١
٥	١	٤	٧	٩	٢	٣	٨	٦
٨	٢	٧	٣	١	٦	٤	٩	٥

البرشا يفشل في فك عقدة ملعب سوسيداد... واليوفي يخرج منتصراً من السان سيرو على حساب الميلان

مع اقتراب الدوريات الكبرى من مرحلة الحسم، يزداد الضغط وتحتدم المواجهات بين الأندية، سواء التي تسعى للحصول على الألقاب أو التي تصارع من أجل البقاء بين الكبار، إضافة للأندية التي ترغب في التمثيل القاري لبلدانها. ففي إسبانيا، عادت الحياة للدوري من جديد بعد تجرع المتصدر برشلونة لخسارتين متتاليتين، كانت أولها على يد غريمه الأزلي ريال مدريد، في حين جاءت الثانية من سوسيداد، الذي أثبت أنه عصي على البرشا في ملعبه. أما بالنسبة للدوري الإنجليزي الممتاز، فمازال ليستر رقماً يعجز الجميع عن فكه، رغم المطاردة الشرسة من توتنهام الوصيف. في إيطاليا، اليوفي يمشي بخطى ثابتة نحو لقبه الخامس توالياً، والميلان الكبير سابقاً أخر الضحايا. ولا شيء يتغير في ألمانيا مع تفوق البافاري على جميع أندية البوندسليغا. في الدوري الفرنسي قصة اللقب انتهت مبكراً لصالح النادي الباريسي، الذي أصبح ينازل فرق الليغ ١ بالفريق الثاني.

مثنى الأحمد

الدوري الإنجليزي:

ما يزال توتنهام يأمل في عثرة للرائع ليستر سيتي، الفائز على سندرلاند بهدفين لنجمه «فاردي»، من أجل تشديد مسلسل الملاحقة، والذي تواصل بعبور امتحان المان يونايتد بثلاثية نظيفة على ملعب «وايت هارت لاين». فوز لم يحققه السبيرز بين جماهيره على الشياطين الحمر منذ خمسة عشر عاما. فيما ابتعد الأرسنال خطوة أخرى عن حلمه بأحراز لقب الدوري الممتاز، بعد التعادل المثير الذي انتهى عليه ديربي لندن مع جاره وست هام، بثلاثة أهداف لكل فريق. ونجح السيتي في تأمين مركزه الرابع بتحقيقه فوزاً جاء شاقاً على ويست بروميتش ألبيون بهدفين لهدف. كما بدأت بصمات المدرب الألماني «كلوب» بالضهور، حين قاد فريقه لفوز كبير على ستوك سيتي بأربعة أهداف لهدف، وتعرض تشيلسي لنكسة جديدة بخسارته أمام سوانزي سيتي بهدف وحيد.

الدوري الإسباني:

حصد برشلونة عثرة جديدة أمام صاحب الأرض ريال سوسييداد وانقاد لخسارة مؤثرة بهدف وحيد، لتؤكد هذه الهزيمة عقدة برشلونة على ملعب «أنويتا»، وتنتعش آمال قطبي العاصمة مدريد في المنافسة على اللقب، بعد أن واصل ريال مدريد انتفاضته بفوز مبهر على ضيفه إيبار بأربعة أهداف نظيفة، ليكون الفوز السادس على التوالي لريال مدريد. الوصيف أتليتيكو مدريد استغل سقوط المتصدر وقلص الفارق إلى ثلاث نقاط، عندما حقق انتصارا مذهلا على مضيفه إسبانيول بثلاثة أهداف لهدف، فيما تمكن المجتهد فياريال من تحقيق فوز مريح على خيتافي.

الدوري الإيطالي:

اقترب يوفنتوس، متصدر الدوري وحامل اللقب في السنوات الأربع الماضية، من الاحتفاظ بلقبه، بعد أن نجح في الفوز بهدفين لهدف على غريمه أسي ميلان، في اللقاء الذي جمع بينهما على أرضية ملعب «سان سيرو» في ميلانو. ويرفض فريق الجنوب نابولي الاستسلام، بعد أن عاد إلى سكة الانتصارات ونجح بالفوز بثلاثية نظيفة على متذيل الترتيب هيلاس فيرونا، الذي أصبح على بعد هزيمة واحدة ليعود إلى دوري السيري B. الإنتر عاد بفوز صغير من ملعب فروزينوني، لكنه فوز مهم في سعي الفريق لحجز أحد المقاعد الأوربية. وتمكن «فيلبو أنزاغي» من تحقيق انتصار مهم على باليرمو بثلاثية بيضاء، سجل منها المخضرم «كلوزه» أول هدفين له هذا الموسم، وذلك في أول مباراة «لأنزاغي» مع فريقه الجديد لاتسيو.

الدوري الألماني:

واصل بايرن ميونيخ زحفه، واقترب كثيراً من اللقب الرابع على التوالي، بفوزه الثمين على مضيفه شتوتغارت بثلاثة أهداف لهدف، على ملعب «غوتليب دايملر شتاديون» في شتوتغارت، واكتفى الملاحق بوروسيا دورتموند بالتعادل مع جاره ومضيفه شالكه، بهدفين لهدفين، في «ديربي الرو» على ملعب «فيلتنس أرينا». وواصل هوفنهايم نتائجه الرائعة في سعيه إلى تفادي الهبوط للدرجة الثانية، بفوزه الثمين على مضيفه اينتراخت فرانكفورت، بهدفين نظيفين. وأنعش دارمشتات آماله في البقاء في الدرجة الأولى التي صعد لها هذا الموسم، بفوزه الثمين على مضيفه هامبورغ بـ ٢-١. فولفسبورغ، وبعد انتصاره المبهر في دوري الأبطال على ريال مدريد، سقط في فخ التعادل مع ضيفه ماينتس بـ ١-١.

الدوري الفرنسي:

حقق باريس سان جرمان الفوز على مضيفه غانغان بهدفين مقابل لا شيء، في مباراة شارك فيها الفريق الرديف، حيث يستعد الأساسيون لخوض مباراة العودة ضد مان سيتي في دوري أبطال أوربا. ليون بفوزه على مونبلييه بنتيجة ٢-٠، نجح في افتكاك الوصافة من موناكو، الذي انهار أمام ليل، وسقط بأربعة أهداف مقابل هدف، في إطار المرحلة الثالثة والثلاثين من المسابقة، ليتجرع خسارة هي الثانية على التوالي، وليتجمد رصيده عند ٥٥ نقطة، ويبقى ثالثاً بفارق الأهداف عن ليون.

يوفنتوس ٢ - ١ أسي ميلان

دوري الـ NBA

غولدن ستايت ووريرز يهزم ممفيس غريزليز ويقترب من الرقم القياسي لشيكاغو بولز

تغلب غولدن ستايت ووريرز بصعوبة، على ضيفه ممفيس غريزليز، بنتيجة ١٠٠- ٩٩. وبات غولدن ستايت، حامل اللقب، على بعد فوز واحد من الرقم القياسي لشيكاغو بولز بقيادة الأسطورة «مايكل جوردان»، في موسم ١٩٩٥-١٩٩٦.

ورفع غولدن ستايت رصيده إلى ٧١ فوزاً مقابل ٩ خسارات فقط هذا الموسم، وسيعادل رقم شيكاغو بولز القياسي لعدد الانتصارات في موسم واحد، والبالغ ٧٢ فوزاً، في حال تغلب على غريمه ووصيفه سان أنطونيو سبيرز الأحد القادم، في مباراة قمة. «ستيف كير»، مدرب غولدن ستايت، أوضح أنه لا يكترث كثيراً للرقم القياسي الخاص بشيكاغو، وأنه يعد فريقه للدفاع عن لقبه، كما قال: «اقتربنا من هذا الرقم الآن، لدينا مباراتان، وسنرى ماذا سيحصل». وتأهل ديترويت بيستونز إلى الأدوار الإقصائية لأول مرة منذ سبع سنوات، بعد فوزه على ضيفه واشنطن ويزاردز بـ ١١٢-٩٩، ورفع ديترويت رصيده إلى ٤٣ فوزاً و٣٧ خسارة في المركز السابع ضمن المنطقة الشرقية.

أما شيكاغو بولز، الذي يعاني هذا الموسم، فقد حقق فوزاً مهماً على كليفلاند كافالييرز بـ ١٠٥-١٠٢، في سعيه لخطف البطاقة الثامنة والأخيرة للمنطقة الشرقية إلى دور البلاي أوف.

في مواجهات أخرى، فاز مينسوتا تمبروولفز على بورتلاند ترايل بلايزرز بـ ١٠٦-١٠٥، ووأتلانتا هوكس على بوسطن سلتيكس بـ ١١٨-١٠٧، وساكرامنتو كينغز على أوكلاهوما سيتي بـ ١١٤-١١٢، واكتسح فينيكس صنز ضيفه نيو أورليانز بيليكانز بـ ١٢١-١٠٠.

فورمولا وان

جائزة البحرين من نصيب روزبرغ

فاز الألماني نيكو روزبرغ، سائق مرسيدس، بجائزة البحرين الكبرى، المرحلة الثانية من بطولة العالم لسباقات فورمولا وان، على حلبة الصخير.

وتقدم «روزبرغ» على سائق فيراري، الفنلندي «كيمي رايكونن»، وزميله البريطاني «لويس هاميلتون»، بطل الموسمين الماضيين، فيما تواصلت مشاكل فيراري مع انسحاب الألماني «سيباستيان فيتل»، خلال لفة الإحماء.

وعزز «روزبرغ» بانتصاره السادس عشر في مسيرته، صدارته للترتيب العام، بعدما رفع رصيده إلى ٥٠ نقطة مقابل ٣٣ نقطة «لهاميلتون» الثاني، و٢٤ نقطة للأسترالي «دانييل ريكياردو»، سائق ريد بول-تاغ هيوير، الذي حل رابعاً للسباق الثاني على التوالي.

وتراجع «فيتل» من المركز الثالث بـ ١٥ نقطة، إلى السادس، لمصلحة زميله «رايكونن» بـ ١٨ نقطة، والفرنسي «رومان غروجان»، الذي واصل بدايته الجيدة على متن الوافد الجديد هاس-فيراري، باحتلاله المركز الخامس، رافعاً رصيده إلى ١٨ نقطة أيضاً.

وعزز فريق مرسيدس الذي يحقق فوزه الثامن على التوالي، صدارته لترتيب الصانعين، برصيد ٨٣ نقطة، مقابل ٣٣ لفيراري و٣٠ لريد بول.

تصنيف محترفي التنس

دجوكوفيتش يصل إلى رقم قياسي وسيرينا تتربع على عرش السيدات

أصدر الاتحاد الدولي لكرة المضرب تصنيفه الجديد لـ اللاعبين واللاعبات المحترفين، الخاص لشهر نيسان/إبريل الجاري.

لم يشهد هذا التصنيف أي تغير على لائحة اللاعبين العشرة الأوائل، حيث لا يزال الصربي "نوفاك دجوكوفيتش" يحلق في الصدارة برصيد ١٦٤٥٠ نقطة.

ولدى السيدات، ساهم تتويج "أزارنكا" بلقب دورة ميامي الأمريكية في تقدمها لثلاث مراكز دفعة واحدة، في حين لا تزال الأمريكية "سيرينا وليامس" تحتل المركز الأول في التصنيف.

وجاء التصنيف الجديد للعشرة الأوائل على الشكل التالي:

١- الصربي دجوكوفيتش	١٦٥٤٠ نقطة
٢- البريطاني آندي موراي	٧٨١٥ نقطة
٣- السويسري روجيه فيدرر	٧٦٩٥ نقطة
٤- السويسري ستانيسلاس فافرينكا	٦٣٧٠ نقطة
٥- الإسباني رافايل نادال	٤٩٥٥ نقطة
٦- الياباني كي نيشيكوري	٤٤٩٠ نقطة
٧- التشيكي توماس برديتش	٣٦٣٠ نقطة
٨- الإسباني دافيد فيرر	٣٦٧٠ نقطة
٩- الفرنسي جو ويلفريد تسونغا	٣١٣٠ نقطة
١٠- الفرنسي ريشار غاسكيه	٢٨٤٠ نقطة

وكان الترتيب النهائي للتصنيف الجديد:

١- الأميركية سيرينا وليامس	٨٦٢٥ نقطة
٢- الألمانية انجيليك كيربر	٦٠٢٥ نقطة
٣- البولندية انييسكا رادفانسكا	٥٧٧٥ نقطة
٤- الإسبانية غاربين موغوروزا	٤٨٣١ نقطة
٥- البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا	٤٥٣٠ نقطة
٦- الرومانية سيمونا هاليب	٣٧٨٥ نقطة
٧- التشيكية بترا كفيتوفا	٣٦٩٨ نقطة
٨- الإيطالية روبرتا فينتشي	٣٥٩٣ نقطة
٩- الروسية ماريا شارابوفا	٣٤٣٢ نقطة
١٠- السويسرية بيليندا بنسيتش	٣٣٤٠ نقطة

البريميرليغ الإنكليزي

الفريق	لعب	المباريات: فاز	تعادل	خسر	الأهداف: له	عليه	فارق	نقاط
ليستر سيتي	33	21	9	3	57	31	26	72
توتنهام هوتسبير	33	18	11	4	60	25	35	65
أرسنال	32	17	8	7	55	33	22	59
مانشستر سيتي	32	17	6	9	58	33	25	57
مانشستر يونايتد	32	15	8	9	39	30	9	53
وست هام يونايتد	32	13	13	6	52	40	12	52
ساوثهامتون	33	14	8	11	44	34	10	50
ليفربول	31	13	9	9	50	42	8	48

الليغا الاسبانية

الفريق	لعب	المباريات: فاز	تعادل	خسر	الأهداف: له	عليه	فارق	نقاط
برشلونة	32	24	4	4	87	27	60	76
أتليتيكو مدريد	32	23	4	5	54	16	38	73
ريال مدريد	32	22	6	4	93	29	64	72
فياريال	32	17	9	6	41	26	15	60
سيلتا فيغو	32	15	7	10	45	52	-7	52
أتليتيك بيلباو	32	15	6	11	50	40	10	51
إشبيلية	32	13	9	10	45	39	6	48
مالاجا	32	10	11	11	30	29	1	41

البوندس ليغا الألماني

الفريق	لعب	المباريات: فاز	تعادل	خسر	الأهداف: له	عليه	فارق	نقاط
بايرن ميونخ	29	24	3	2	69	14	55	75
بوروسيا دورتموند	29	21	5	3	69	30	39	68
هيرتا برلين	29	14	7	8	39	34	5	49
باير ليفركوزن	29	14	6	9	44	33	11	48
بوروسيا مونشنغلادباخ	29	14	3	12	59	45	14	45
ماينز 05	29	13	6	10	40	36	4	45
شالكه 04	29	13	6	10	41	40	1	45
فولفسبورج	29	10	9	10	40	38	2	39

السيرا A الإيطالي

الفريق	لعب	المباريات: فاز	تعادل	خسر	الأهداف: له	عليه	فارق	نقاط
يوفنتوس	32	24	4	4	58	17	41	76
نابولي	32	21	7	4	66	27	39	70
روما	31	18	9	4	66	32	34	63
انتر ميلان	32	17	7	8	42	30	12	58
فيورنتينا	32	16	8	8	51	35	16	56
ميلان	32	13	10	9	42	35	7	49
ساسولو	32	12	12	8	40	35	5	48
لاتسيو	32	12	9	11	42	42	0	45

الليغ آن الفرنسي

الفريق	لعب	المباريات: فاز	تعادل	خسر	الأهداف: له	عليه	فارق	نقاط
باريس سانجيرمان	33	26	5	2	83	18	65	83
ليون	33	16	7	10	54	34	20	55
موناكو	33	14	13	6	48	40	8	55
نيس	33	15	8	10	50	37	13	53
رين	33	13	12	8	50	42	8	51
سانت إيتيان	33	15	6	12	39	34	5	51
ليل	33	12	13	8	33	25	8	49
أنجيه	33	12	10	11	35	32	3	46

حين تزهر جراح السوريين

في مشروعها الجديد، تزين الفنانة السورية "حلا العابد" معاناة السوريين بالورود، كتعبير عن الأمل بانتصار الثورة التي تحولت لمواجهة بين القوى الدولية الطامعة بسورية.

في إحدى صورها، تزين العابد ضماداً يلف رأس طفل جريح بباقة من الزهور، وفي أخرى تزين يداً مكسورة لطفل آخر بذات الطريقة. وفي صورة ثالثة، تعرض صورة طفلة يحيط بها عالم من الدمار في إشارة للمدن التي دمرها النظام وشرد أبناءها، لكنها تجعل عالم الطفلة مزيناً بمجموعات من الورود التي تشبه براءتها.

وفي مجموعة صورية أخرى، تعرض حلا مشاهد من الحياة اليومية في ظروف مناخية متعددة، إضافة لمعاناة النساء في تدبير أمور المنزل اليومية في الخيام القماشية، التي تحولت لبيوت وعوالم جديدة لآلاف العائلات. وتنتقل في مجموعة أخرى من الصور، إلى العلاقة بين الأبوة والطفولة، مع إشارة الصمت الموجودة على أجهزة الكمبيوتر، للدلالة على صمت العالم تجاه عذابات السوريين اليومية.

تستخدم حلا في صورها، الألوان القاتمة، كالأسود والبني وتدرجات ألوان الرمل، ما يوحي بتلاحم المعاناة بالأرض، فيما تطغى على ألوان ورودها الألوان الفاتحة التي تبعث على الأمل، وتعتمد تقنيات تعديل الصورة باستخدام تطبيقات الكمبيوتر الحديثة. ويعتبر فنها من أحدث الفنون البصرية الحديثة.

حلا العابد من مواليد ١٩٩٢، تدرس الإعلام والفنون البصرية، ولها اهتمامات بعلم النفس، خرجت من سوريا عام ٢٠٠٨، لتستقر في دولة قطر، شاركت في العديد من المعارض الفنية، ولها مشاركات فنية عديدة لدعم الثورة السورية.

يبرود

تقع مدينة «يبرود» بين أحضان «جبال القلمون» المتاخمة لجبال لبنان الشرقية، على بعد ٨٠ كم شمالي العاصمة السورية دمشق، و٨٠ كم جنوبي مدينة حمص. ومن أبرز جبالها جبل مار مارون وجبل العريض وجبال الجرد الشرقي التابعة لسلسلة الجبال السورية.

تعتبر مدينة يبرود مركزا إداريا تابعا لمنطقة يبرود، التي تقع ضمن محافظة ريف دمشق، وتضم إضافة إلى مدينة يبرود عدة قرى وبلدات مجاورة هي: رأس العين، راس المعرة، عسال الورد، الجبة، بخعا أو الصرخة. ويتبع لها أيضا قسم من مزارع ريما الفاصلة بين مدينتي يبرود والنبك.

تتميز مدينة يبرود ببردها القارس شتاءً وجوّها المعتدل البارد نوعا ما صيفا، حيث تشير بعض الدراسات التاريخية إلى أن الملكة «زنوبيا» كانت تصطاف في المدينة أيام حكمها لمملكة «تدمر».

سكن إنسان ما قبل التاريخ هذه المنطقة، حيث تم اكتشاف مغاور طبيعية محفورة في الجبال وفي الأودية المحيطة بالمدينة مع بداية عام ١٩٣٠ على يد البعثة الأثرية التي أشرف عليها العالم الألماني «ألفرد روست»، والتي استمر عملها ثلاث سنوات اكتشف خلالها أبرز معالم الحضارة اليبرودية، ليصدر «روست» بعدها كتابه باللغة الألمانية «مغاور يبرود» عام ١٩٥٠. وتعتبر كنيسة «يبرود» من أقدم المعالم الأثرية في سورية، وكذلك مسجد وجامع الخضر الذي لم يتبق منه سوى مئذنته القديمة، والتي تشبه مئذنة المسجد الأموي بدمشق.

تفخر يبرود بتعايش سكانها القديم دون تمييز بالدين، حيث يتعايش الإسلام والمسيحيون جنبا إلى جنب، ولا تفصل كنيسة يبرود عن مسجدها القديم سوى عشرات الأمتار.

يبلغ التعداد التقريبي للسكان المقيمين في يبرود حتى عام ٢٠١٤ حوالي ١١٠٠٠ نسمة تقريبا. يعتمد العديد منهم على الزراعة المروية بالبعل (المطر). ومن أشهر منتجاتها الزراعية: البطاطا اليبرودية والكرز والتين والمشمش واللوز، والقمح اليبرودي الذي يجاري في جودته القمح الحوراني.

تعتبر يبرود من أوائل المدن السورية التي امتلكت نسبة كبيرة من ذوي الدراسات العليا أو الدراسات الجامعية وبجميع الاختصاصات. ولمدينة يبرود عدد كبير من مواطنيها المغتربين، أبرزهم الرئيس الأرجنتيني السابق كارلوس منعم. ومن أشهر رواد الحركة الثقافية والفكرية فيها، المرحوم الشاعر الدكتور خالد محيي الدين البرادعي والمرحوم الشاعر زكي قنصل، آخر شعراء العرب في المهجر.

ليس الغرقى وحدهم من خذلتهم أطواق النجاة

غالية شاهين

جميعنا، نحن السوريين، نغرق في اليوم ألف مرة. جميعنا، في كل مكان من هذا العالم الذي لم يعد يتسع لصراخنا، تعبنا من الاستنجاد بخفر السواحل كي ينتشلونا، تعبنا من عد أطواق النجاة التي لم تصلنا، تعبنا من حياكة سترات نجاتنا الهشة بأيدينا، تعبنا من توثيق أسماء من غرقوا منا بكل بحار الأرض ويابستها. والأصعب حتى الآن، أننا تعبنا من ملاحقة سراب سترات نجاة يلوّح لنا بها العالم من بعيد..ولا يرميها.

ربما ارتبط مصطلح «سترات النجاة» مؤخرا، بالنازحين السوريين الذين ارتدوها ليعبروا مياه بحار حقيقية في رحلاتهم الموجعة باتجاه بر أمان نشدوه في أوروبا. وارتبط خصيصا بصورة من غرق منهم دون أن تنقذه سترة النجاة البرتقالية، المغشوشة في كثير من الأحيان. لكننا إن دققنا النظر أكثر في وجوه السوريين الموشكة على الغرق اليوم في كل مكان، نكتشف ببساطة قاتلة كرصاصة، أننا جميعا، حتى على بر كل البلدان التي نتشرد فيها، مازلنا بحاجة لنوع ما من «سترات النجاة».

فالسوريون المسجونون في المناطق المحاصرة داخل البلاد، معلقون بأمل وصول أطواق نجاة من نوع آخر تنقذهم من الموت جوعا. لكن الكثيرين منهن غرقوا في قبورهم قبل أي يروها.

السوريون المعتقلون في أقبية مظلمة يختلف اسمها وملامح السجان فيها، ما زالوا يرسمون على الجدران شموسا ونوافذ، علّ أحدا ممن يدّعون الدفاع عن «حقوق الإنسان» في العالم، يرمي لهم سترة نجاة تحميهم من الموت منسيين.

الرجال السوريون الصامدون في مدنهم، يحصون عدد من تبقى من أفراد عائلاتهم، بعد أن تعبوا من إحصاء شهدائهم، ولا يملّون من إعادة بناء جدران بيوتهم المهدمة عشرات المرات، هم بحاجة أيضا إلى أطواق نجاة تساعدهم على عبور هذا الزمن الأسود الممتد، علّهم يصلون يوما ضفة دون موت.

الشباب السوريون الصامدون أيضا في مدن لم يزل يحكمها شبح الطاغية، يحاصرهم الصمت وخذلان الصوت، يقتاتون قهرهم، ويشربون الذل مجبرين صباح مساء، مقيدين ومكسوري الجناح، يناشدون الله أن يخلّصهم من قضبان هذا السجن الكبير، ويناشدون العالم سرا أن يرمي بأطواق النجاة لتلك المدن، كيلا تموت اختناقا بصوتها المكتوم.

السوريات المختطفات في لبنان كنّ أيضا بحاجة إلى طوق نجاة ينقذهن من الموت ذلاً، بعد أن قادهن طوق نجاة مغشوش إلى ما هنّ فيه. والسوريات المشردات في شوارع بيروت ومخيماتها البائسة ما زلن ينتظرن أطواق نجاة يحلمن بأن يرميها لهن العالم الأعمى.

الأطفال السوريون الذين يغوصون في وحل المخيمات؛ وحل هذا العالم الوسخ، يضحكون للكاميرات التي تصوّر موتهم اليومي في هذا القاع، وينامون على أمل بسترة نجاة تعيدهم يوما إلى باحات بيوتهم النظيفة؛ بيوتهم التي لم تعد موجودة إلا في أحلامهم.

الرجال السوريون الأشداء الذين يفترشون أرصفة المدن الغريبة بانتظار فرصة عمل شريف، قد تكون سترة نجاة تنقذهم وعائلاتهم من الغرق بأمواج فقر وعوز تتقاذفهم دون شواطئ.

السوريون العالقون على الحدود، يكومون خيباتهم على شكل مخدات يلقون برؤوسهم في الليل عليها، يتوسدون الأمل المحكومين به، وينتظرون أن يأتي الصباح بأطواق نجاة تحملهم إلى الضفة الأخرى من العالم، بعد أن انهارت جميع جسور العودة خلفهم.

السوريون المنفيون في قصور وهمية تسمى دول اللجوء، يأكلون جيدا، يسخرون من الحياة بإسرافهم في الاحتفاء بتحقيق أحلامهم الصغيرة، وينعمون بالدفء في بيوت لا تحمل ملامحهم، ومدن لا تعرفهم ولا يعرفونها، لكن ليلهم يزداد ثقلا يوما بعد يوم، يتخففون منه بالأغنيات. يدخلون عوالمهم الافتراضية باحثين عن طوق نجاة يتعلقون به لكيلا يموتوا حنينا.

المدير العام ورئيس التحرير: عبسي سميسم
مستشار التحرير: حمزة المصطفى
سكريتير التحرير: غالية شاهين
الاخراج الفني: مصطفى سميسم
عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP
للتواصل: sada.alshaam@gmail.com
www.sadaalshaam.net
الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي جريدة صدى الشام وحق الرد مكفول للجميع